الأحاديث الموقوفة الواردة في الملتزم
دراسة وتخريج

Hadith suspended in the Multazam (The area between the Hajar al-Aswad and the Door of the Ka'bah) - study and investigation.

✍ إعداد الدكتور
حـــمود نايـــف الدبـــوس
عضو هيئة التدريس ـ قسم التفسير والحديث ـ بكلية الشريعة
جامعة الكويت
Dr.aldabbous@gmail.com

الأحاديث الموقوفة الواردة في الملتزم – دراسة وتخريج

حمود نايف الدبوس
قسم التفسير والحديث ، كلية الشريعة، جامعة الكويت، الكويت.
البريد الالكتروني: Dr.aldabbous@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة الأحاديث الموقوفة الواردة في الملتزم –والملتزم هو ما بين الركن والباب من الكعبة–، وبيان المقبول منها من المردود، وقد وقفت على عدد من الأحاديث الموقوفة الواردة عن الصحابة – رضي الله عنهم– في الملتزم، إما من قولهم بـ: "التزامه أو النهي عن التزامه"، أو ما نُقل عنهم من فعلهم بـ: "التزامه أو بعدم التزامه"، وقد وضعت خاتمة تبين النتائج التي توصلت إليها في نهاية البحث.

الكلمات المفتاحية: الحديث، الموقوف، الملتزم، العبادات المرتبطة بالكعبة ، تعظيم شعائر الله.

Hadith suspended in the Multazam (The area between the Hajar al-Aswad and the Door of the Ka'bah) - study and investigation.

Hamoud Nayef Al Dabbous
Assistant Professor, Department of Interpretation and Hadith, College of Sharia, Kuwait University
E-mail: Dr.aldabbous@gmail.com

Abstract

The research aims to study the suspended in the Multazam (The area between the Hajar al-Aswad and the Door of the Ka'bah) and to clarify what is acceptable from it from the response. It has examined a number of suspended hadiths reported by the Companions - may God be pleased with them - in the obligor, some of them from their actions, and some of them from Their saying, whether in his commitment or lack of commitment, some of them are acceptable and some of them are rejected. A conclusion has been drawn that shows the results that I have reached at the end of the research.

Keywords: Hadith ،Almawquf ،Multazam ،Worships associated with the Kaaba, Glorifying the rituals of God

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد..

فقد سبق لي نشر بحث متعلق بدراسة الأحاديث المرفوعة الواردة في الملتزم –وهو ما بين الركن والباب من الكعبة–، وبعد انتهائي منه أحببت أن أكمل هذا الموضوع بدراسة الأحاديث الموقوفة الواردة في الملتزم، وقد وقفت على عدة آثار عن الصحابة –رضي الله عنهم– في الملتزم؛ إما من قولهم بـ: "التزامه أو النهي عن التزامه"، أو ما نُقل عنهم من فعلهم بـ: "التزامه أو بعدم التزامه"، وبعضها مقبول وبعضها مردود.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في عدة أمور:

أولًا: ضرورة معرفة العبادات المرتبطة بالكعبة المشرفة فهذا من تعظيم شعائر الله تعالى.

ثانيًا: علاقة الملتزم ببقية العبادات الأخرى المرتبطة بالمسجد الحرام كالصلاة فيه، والعمرة، والحج، فبعض من يؤدي هذه العبادات يحرص على الدعاء عند الملتزم.

ثالثًا: دراسة الأحاديث ومعرفة المقبول منها من المردود مما يعيين المسلم على معرفة العبادات الثابتة الصحيحة.

الهدف من البحث: يهدف البحث إلى دراسة الأحاديث الموقوفة الواردة في الملتزم، وتمييز المقبول منها من المردود.

مشكلة البحث:

وردت عدة آثار عن عدد من الصحابة –رضي الله عنهم– في الملتزم، بعضها من فعلهم، وبعضها من قولهم، وهذه الآثار بعضها يدل على جواز التزامه والآخر يدل على المنع، فأحببت أن أدرس هذه الآثار لمعرفة المقبول منها من المردود.

الدراسات السابقة:

١– سبق لي كتابة بحث عن الأحاديث المرفوعة الواردة في الملتزم، وهو بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم– القاهرة، العدد١٢٢، المجلد٣٦، مايو، ٢٠١٩م، الصفحة (١٤٩– ١٧٩).

وخلاصة البحث: أنه لم يصح عن النبي –صلى الله عليه وسلم– شيء في ذلك، وجميع الأحاديث الواردة في الملتزم والدعاء عنده شديدة الضعف.

٢– وقفت على كتابٍ مطبوع بعنوان "البيان المحكم في حكم الملتزم" للدكتور الفاضل: عبد الرحمن بن عثمان الجلعود، حفظه الله ورعاه، وهو بحث فقهي في أحكام الملتزم، بيّن فيه المؤلف: "حقيقة الملتزم وفضله، وحكم الوقوف فيه وبيان وقته، وصفة الوقوف وآداب الدعاء عنده".

وملاحظتي على كتابه أنّ فيه قصورًا من الناحية الحديثية؛ فقد ذكر فيه بعض الأحاديث ولم يحكم عليها، أو اعتمد في تصحيحها على غيره من العلماء، مكتفيًا بذلك دون بحث فيها وتحقيق.

محددات البحث: سيكون بحثي محدد في تحقيق وتخريج الأحاديث الموقوفة الواردة في الملتزم، وبيان المقبول منها من المردود، ولن أطرق فيه إلى الأحاديث المرفوعة أو إلى الأحكام الفقهية المتعلقة بالملتزم أو إلى أقوال الفقهاء فيه.

خطة البحث: جعلت بحثي في مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة:

المقدمة: وفيها أهمية البحث، والهدف منه، ومنهجي فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المطلب الأول: الآثار الواردة عن الصحابة –رضي الله عنهم– الذين أُثِر عنهم من قولهم أو فعلهم التزام الملتزم.

المطلب الثاني: الآثار الواردة عن الصحابة –رضي الله عنهم– الذين أُثِر عنهم من قولهم أو فعلهم عدم التزام الملتزم.

المطلب الثالث: الآثار الواردة عن الصحابة –رضي الله عنهم– الذين اختُلِفَت عليهم الآثار من قولهم أو فعلهم بالتزام الملتزم وعدمه.

المطلب الرابع: الجانب الفقهي في مشروعية الدعاء في الملتزم من عدمه.

الخاتمة: وفيها خلاصة ما توصلت إليه.

منهج البحث: البحث قائم على ثلاثة مناهج:

المنهج الأول: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال: البحث الموسع لمحاولة الوقوف على جميع الأحاديث الموقوفة المتعلقة بالملتزم.

المنهج الثاني: المنهج التحليلي: وذلك من خلال: تخريج جميع تلك الأحاديث التي وقفت عليها، ودراسة أسانيدها، وقد اعتمدت في بيان أحوال الرواة على كلام أئمة الجرح والتعديل من كتبهم الأصلية، وإلا أحلت ذلك إلى "تهذيب الكمال" للمزي أو "تهذيب التهذيب" لابن حجر، وفي حال اختلاف أقوال أئمة الجرح والتعديل في حال الراوي بين الجرح والتعديل، كنت أحاول الجمع بين تلك الأقوال أو معرفة الراجح منها في الحكم على الراوي.

المنهج الثالث: المنهج النقدي: وذلك من خلال: نقد الأحاديث الموقوفة التي رُويت من طريق رواة ضعفاء ومتروكين، وبيان درجة تلك الأحاديث.

وأسأل الله تعالى التوفيق والإعانة، وأن يجعل عملي خالصًا لوجه، وأن يريني الحق حقا ويرزقني اتباعه، وأن يريني الباطل باطلا ويرزقني اجتنابه.

المطلب الأول

الآثار الواردة عن الصحابة –رضي الله عنهم– الذين أُثِر عنهم من قولهم أو فعلهم التزام الملتزم

وقفت على أربعة آثار عن الصحابة –رضي الله عنهم– في التزام الملتزم من قولهم أو فعلهم، وهي: عن أنس بن مالك، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله بن الزبير، وهي على النحو الآتي:

*** الأثر الأول: أثر أنس بن مالك رضي الله عنه.**

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[١]، قال: (حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا مروان بن معاوية، قال: ثنا صالح بن حيان، قال: قال لي أنس بن مالك –رضي الله عنه–: الزق بطنك. "قال صالح: أو قال: كبدك" بالكعبة؛ فتعوذ برب هذه الكعبة من النار).

وإسناده ضعيف، فيه "صالح بن حيان"؛ ضعيف الحديث، وقد انفرد بهذا الحديث عن أنس، وأيضًا لم يَخُص هذا الأثر شيئًا من البيت بالالتزام.

و"صالح بن حيان" قال فيه يحيى بن معين: "ضعيف الحديث"[٢]، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، هو شيخ"[٣]، وذكره العقيلي في "الضعفاء"، ونقل أقوال أهل العلم في تضعيفه[٤]، وقال النسائي: "ليس بثقة"[٥]، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"[٦]، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ"[٧]، وذكره ابن حبان في

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١/١٧٥.
٢ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤/٣٩٨ رقم ١٧٣٩.
٣ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤/٣٩٨ رقم ١٧٣٩.
٤ – العقيلي، الضعفاء الكبير، ٢/٢٠٠ رقم ٧٢٥.
٥ – النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص٥٧ رقم ٢٩٥.
٦ – الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، ٢/١٥٨ رقم ٢٧٨.
٧ – ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٥/٨٣ رقم ٩٠٩.

"المجروحين" وقال: "يَرْوِي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد"[1].

*** الأثر الثاني: أثر عائشة رضي الله عنها:**

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[2]، قال: حدثنا يعقوب بن حميد، قال: حدثنا يحيى بن سليم.

وأخرجه أبو يعلى في "المسند"[3]، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"[4]. قال أبو يعلى: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي.

كلاهما (يحيى بن سليم ومسلم بن خالد الزنجي) عن محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، أنه سمعها تقول: (أمرت عائشة –رضي الله عنها– بالمصابيح فأطفئت، ثم طافت في ستر أو حجاب ثلاثة أسابيع، كلما فرغت من سبع تعوذت بين الركن والباب). واللفظ للفاكهي.

والإسناد ضعيف، والضعف فيه قبل نقطة التقاء الأسانيد وبعدها، ويتبين ذلك من خلال دراسة الإسنادين:

– دراسة إسناد الفاكهي:

في الإسناد "يعقوب بن حميد بن كاسب"، اختلف أهل العلم فيه، والأكثر على تضعيفه.

---

١ – ابن حبان، المجروحين، ٣٦٩/١ رقم ٤٩٢.

٢ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٣/١.

٣ – أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي (ت:٣٠٧هـ)، المسند، ١٠٣/٨ رقم ٤٦٤٠.

٤ – ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، ٣٩٤/١٢ ترجمة ١٢٦٣.

قال يحيى بن معين: "ليس بشيء"، وقال مرة: "ليس ثقة"[١]، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"[٢]، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن يعقوب بن كاسب فحرك رأسه، قلت: كان صدوقًا في الحديث؟ قال: لهذا شروط، وقال في حديث رواه يعقوب: قلبي لا يسكن على ابن كاسب"[٣]، وذكره العقيلي في "الضعفاء"، ونقل أقوال أهل العلم في تضعيفه[٤]، وقال أبو داود: "رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول، فدافعها، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها، وزاد فيها"[٥]، وقال النسائي: "ليس بشيء"[٦].

وأما البخاري فقال: "لم نر إلا خيرا، هو في الأصل صدوق"[٧]، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "وكان ممن يحفظ وممن جمع وصنف واعتمد على حفظه؛ فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء، وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته"[٨]، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"[٩].

قلت: وبعد ذكر هذه الأقوال يتبين منها أنه ضعيف، وسبب ضعفه هو كثرة مناكيره وغرائبه وإن كان كثير الحديث، أما قول البخاري: "لم نر إلا خيرا،

---

١ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٠٦/٩ رقم ٨٦١.
٢ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٠٦/٩ رقم ٨٦١.
٣ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٠٦/٩ رقم ٨٦١.
٤ – العقيلي، الضعفاء الكبير، ٤٤٦/٤ رقم ٢٠٧٥.
٥ – العقيلي، الضعفاء الكبير، ٤٤٦/٤ رقم ٢٠٧٥.
٦ – النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص١٠٦ رقم ٦١٦.
٧ – المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٢/٢٣ رقم ٧٩٨٦.
٨ – ابن حبان، الثقات، ٢٥٨/٩.
٩ – ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٦٠٧ رقم ٧٨١٥.

هو في الأصل صدوق"؛ فلعله يتكلم عن العدالة لا عن الضبط لأقوال العلماء الكثيرة في تضعيفه.

وأما قول ابن حبان: "فربما أخطأ" وقول ابن حجر: "ربما وهم" فهذا ليس بصحيح؛ فقد ضعفه كثير من أهل العلم، بناء على كثرة مناكيره وغرائبه، ولذا قال الذهبي: "كان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له"[١]. وقال أيضًا: "والظاهر أنه فيه لين وله ما ينكر"[٢]. وقال: "كان من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب"[٣].

وفي الإسناد أيضًا يحيى بن سليم، اختلف أهل العلم فيه بين مجرح ومعدل، والراجح أنه ضعيف إلا في أحاديث كان يتقنها.

قال عبد الله ابن الإمام أحمد: "سألته –أي أباه– عن يحيى بن سليم، قال: كذا وكذا، والله إن حديثه يعني فيه شيء وكأنه لم يحمده"، وقال مرّة أخرى: "كان قد أتقن حديث ابن خثيم، كانت عنده في كتاب"[٤]. وقال في موضع آخر: "سمعت أبي يقول: وقعت على يحيى بن سليم وهو يحدث، عن عبيد الله أحاديث مناكير، فتركته ولم أَحْمِلْ عنه إلا حديثا..."[٥]. وقال البخاري: "يحيى بن سليم رجل صالح صاحب عبادة، يهم الكثير في حديثه، إلا أحاديث كان يسأل عنها، فأما غير ذلك فيهم الكثير"[٦]. وقال أبو حاتم: "شيخ محله الصدق، لم يكن

١ – الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٥٨/١١ رقم ٦٣.
٢ – الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق، ص٢٠١ رقم ٣٨٤.
٣ – الذهبي، ميزان الاعتدال، ٤٥٠/٤ رقم ٩٨١٠.
٤ – ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال–رواية عبدالله بن أحمد–، ١٥٩/٢ رقم ٣١٥٠. وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٥٦/٩ رقم ٦٤٧. العقيلي، الضعفاء الكبير، ٤٠٦/٤ رقم ٢٠٣٠.
٥ – العقيلي، الضعفاء الكبير، ٤٠٦/٤ رقم ٢٠٣٠.
٦ – الترمذي، علل الترمذي الكبير بترتيب أبوطالب القاضي، ص٣٩٥.

بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به"[1]. وقال النسائي: "ليس بالقوي"[2]، وذكره العقيلي في "الضعفاء"، ونقل أقوال أهل العلم في تضعيفه[3]، وقال ابن حجر: "صدوق سيئ الحفظ"[4].

وأما من وثقه فيحيى بن معين، وقال: "ثقة"[5]، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"[6]، وقال العجلي: "ثقة"[7]، وذكره ابن حبان في "الثقات"، ولم يذكر فيه شيئًا[8]، وقد ذكر المزي في "تهذيب الكمال" قولا عن ابن حبان، فقال: "ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ"[9].

قلت: والذي يتبين من كلام العلماء فيه أنه ضعيف، ويمكن حمل توثيق من وثقه على التوثيق النسبي، وأن "يحيى بن سليم" ثقة في حديث "ابن خثيم" خاصة؛ بدليل قول البخاري فيه إنه يهم كثيرا، "إلا أحاديث كان يُسأل عنها"؛ فهذا يدل على أنه ضعيف إلا في أحاديث أتقنها، وكان يُسأل عنها خاصة، وهذه الأحاديث هي أحاديثه عن "ابن خثيم"، بدليل قول الإمام أحمد عنه: "قد أتقن حديث ابن خثيم، كان عنده في كتاب"، وأيضًا قول يحيى بن معين –كما في تاريخ الدوري–: "أتيت يحيى بن سليم الطائفي، وكان يعطي نسخته ويأخذ رهنا مصحفا، فقلت له، فقال: إن شئت قرأت علي كما قرأت أنا

١ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٥٦/٩ رقم ٦٤٧.
٢ – النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص١٠٨ رقم ٦٣٣.
٣ – العقيلي، الضعفاء الكبير، ٤٠٦/٤ رقم ٢٠٣٠.
٤ – ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٩١ رقم ٧٥٦٣.
٥ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٥٦/٩ رقم ٦٤٧.
٦ – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٣/٦ رقم ١٦٤٧.
٧ – العجلي، معرفة الثقات، ٣٥٣/٢ رقم ١٩٨٠.
٨ – ابن حبان، الثقات، ٦٣/٨.
٩ – المزي، تهذيب الكمال، ٣٦٨/٣١ رقم ٦٨٤١. فلا أدري لفظة (يخطئ).. هل هي سهو من المزي أم اختلاف في نسخ كتاب الثقات أم سقطت من كتاب ابن حبان المطبوع؟

على ابن خثيم"[1]. فقوله: "كما قرأت على ابن خيثم"؛ دليل على أن يحيى بن معين سأل عنها.

وفي الإسناد أيضًا والدة محمد بن السائب قال ابن حجر عنها: "مقبولة"[2]، ولم أجد من تكلم فيها بجرح أو تعديل، والذين ذكروها في التراجم ذكروا أنها روت عن عائشة، وروى عنها ابنها محمد بن السائب، ولم يذكروا غير هذا كابن سعد، والمزي، والذهبي، وابن حجر[3].

وبقية الإسناد ثقات.

–دراسة إسناد أبي يعلى:

في الإسناد "مسلم بن خالد الزنجي"، اختلف علماء الجرح والتعديل فيه بين معدل ومجرح، وأكثر العلماء على تضعيفه وهو الراجح، وقد تفاوت من ضعفه من العلماء في درجة ضعفه بين خفيف الضعف وشديده.

قال ابن سعد في "الطبقات": "كان كثير الحديث، كثير الغلط والخطأ في حديثه، وكان في بدنه نِعْمَ الرجل ولكنه كان يغلط"[4]. وقال أحمد بن حنبل: "مسلم بن خالد الزنجي، قال: هو كذا كذا، قال عبد الله: الذي يقول أبي كذا وكذا، كان يحرك يده"[5]. وقال المروذي: "وقال –أي أحمد بن حنبل– في مسلم

١ – ابن معين، التاريخ رواية الدوري، ٦٠/٣ رقم ٢٢٩.

٢ – ابن حجر، تقريب التهذيب، ٧٥٨ رقم ٨٧٦٦.

٣ – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٥٥/٨ رقم ٤٦٩٥. المزي، تهذيب الكمال، ٣٩٥/٣٥ رقم ٨٠٢٨. الذهبي، الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة، ٥٢٩/٢ رقم ٧١٦٤. وفي "ميزان الاعتدال" ٦١٥/٤ رقم ١١٠٤٦. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤٣٣/١٢ رقم ٤٨٤، وفي "لسان الميزان" ٥٣٤/٧ رقم ٥٩٨٥.

٤ – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٢/٦ رقم ١٦٤٤.

٥ – ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال–رواية عبد الله بن أحمد–، ١٥٨/٢ رقم ٣١٤٠.

بن خالد الزنجي، فحرك يده، ولينه"[١]. وقال ابن المديني: "ليس بشيء"[٢]، وقال في موضع آخر: "كان عندنا ضعيفا، ليس بالقوي"[٣]. وقال أبو حاتم: "ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، تعرف وتنكر"[٤]. وقال البخاري: "منكر الحديث"[٥]، وقال أبو داود: "ضعيف"[٦]. وقال النسائي: "ضعيف"[٧]. وذكره العقيلي في "الضعفاء"، ونقل أقوال أهل العلم في تضعيفه[٨]. وذكر الدارمي بعد أن نقل توثيق يحيى بن معين لـ "مسلم بن خالد الزنجي"، فقال: "يقال في الزنجي والقداح: ليسا بذاك في الحديث"[٩]. وقال الدارقطني في "السنن" وهو يتكلم على حديث في إسناده مسلم بن خالد الزنجي: "اضطرب في إسناده مسلم بن خالد وهو سيِّئُ الحفظ ضعيف، مسلم بن خالد ثقة[١٠] إلا أَنَّه سَيِّئُ الحفظ، وقد اضطرب في هذا الحديث"[١١]. وقال ابن حجر: "صدوق كثير الأوهام"[١٢].

---

١ – ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال–رواية المروذي وغيره–، ص٤٤ رقم ١٨.

٢ – البخاري، التاريخ الكبير، ٢٦٠/٧ رقم ١٠٩٧. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٨٣/٨ رقم ٨٠٠.

٣ – ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان (ت:٢٩٧هـ)، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني، ص١١٤ رقم ١٣١.

٤ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٨٣/٨ رقم ٨٠٠.

٥ – البخاري، التاريخ الكبير، ٢٦٠/٧ رقم ١٠٩٧، والضعفاء الصغير، ص١٠٥ رقم ٣٤٢.

٦ – أبو داود، السنن، كتاب الصلاة، باب في قيام شهر رمضان، (٥٠/٢ رقم ١٣٧٧). وانظر: المزي، تهذيب الكمال، ٥١١/٢٧ رقم ٥٩٢٥.

٧ – النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص٩٧ رقم ٥٦٩.

٨ – العقيلي، الضعفاء الكبير، ١٥٠/٤ رقم ١٧١٩.

٩ – ابن معين، التاريخ رواية الدارمي، ص١١٨ رقم ٣٦٤.

١٠ – يقصد بذلك صدقه وعدالته.

١١ – الدارقطني، السنن، كتاب البيوع، ٤٤٦/٣ رقم ٢٩٨٣.

١٢ – ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٩٢ رقم ٦٦٢٥.

وأما من عدله فابن عدي، وذكره في "الكامل في الضعفاء"، ونقل بعض أحاديثه المنكرة، ثم قال: "... ولمسلم غير ما ذكرت من الحديث، وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به"[١]. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "كان يخطئ"[٢].

وقد اختلفت أقوال يحيى بن معين فيه، فقال مرة: "ثقة"[٣]، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"[٤]، وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحيى بن معين: "قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع: الزنجي بن خالد ثقة؟ قال: ليس بذاك القوي"[٥]. وقال يحيى بن معين في موضع آخر: "ثقة، وهو صالح الحديث"[٦]. وقال في موضع آخر: "ضعيف"[٧].

والذي يتبين لي بعد ذِكر أقوال العلماء أنّ سبب اختلافهم في "مسلم بن خالد الزنجي"، هو بناء على ما ظهر لكل واحد منهم من حال "مسلم بن خالد الزنجي"، والراجح فيه أنه "ضعيف" وهو ما عليه أكثر العلماء، ولأن الجرح الوارد في حقه جاء مفسرا، وحتى من وثقه ذكر من حال "مسلم بن خالد الزنجي" أنه يخطئ، وأما درجة ضعفه فهي بين خفيف الضعف وشديده، وينظر في الحكم عليه لكل حديث بحسبه.

---

١ – ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١١/٨ رقم ١٧٩٧.

٢ – ابن حبان، الثقات، ٤٤٨/٧.

٣ – ابن معين، التاريخ رواية الدارمي، ص١١٨ رقم ٣٦٤. ابن معين، التاريخ رواية الدوري، ٦٠/٣ رقم ٢٢٧. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٨٣/٨ رقم ٨٠٠.

٤ – ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص٤٧٩ رقم ٨٣٩. ابن معين، معرفة الرجال رواية أبي العباس ابن محرز البغدادي، ص١٢٥ رقم ٢٨٢. المزي، تهذيب الكمال، ٥١١/٢٧ رقم ٥٩٢٥.

٥ – ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص٤٧٢ رقم ٨١٠.

٦ – ابن معين، التاريخ رواية الدوري، ٨٠/٣ رقم ٣٣٣.

٧ – المزي، تهذيب الكمال، ٥١١/٢٧ رقم ٥٩٢٥.

وبقية الإسناد سبقت ترجمتهم[1].

وبعد دراسة الإسنادين يتبين للقارئ أن الأثر لا يصح؛ فكلا الإسنادين دون نقطة الالتقاء لا يخلو من علة، وبعد نقطة الالتقاء فإن الراوي عن عائشة –رضي الله –عنها هي: والدة محمد بن السائب وهي مجهولة الحال، وقد قال عنها ابن حجر: "مقبولة".

ومعنى مصطلح "مقبول" في حق الراوي عند ابن حجر؛ أي أنّ حديث هذا الراوي مقبول عند المتابعة ومردود عند الانفراد[2]، وهذا الأثر قيد الدراسة قد رُوي من طريق والدة محمد بن السائب، ولم يُتابعها أحد في روايتها؛ فيكون الأثر مردودًا.

*** الأثر الثالث: أثر ابن عباس رضي الله عنه:**

رَوَى غير واحد (مجاهد، وأبي الزبير المكي، وعطاء، وسعيد بن جبير، ورجل، ومالك بلاغا) عن ابن عباس –رضي الله عنه– في التزام الملتزم، بعضها من قوله، وبعضها من فعله، وبعضها من قوله وفعله، وهي على النحو الآتي:

الأول: ما رواه مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وقد رُوي عن مجاهد من عدة طرق، وبألفاظ عدة:

الطريق الأول: طريق حميد الأعرج، عن مجاهد.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"[3] عن ابن جريج.

---

١ – انظر دراسة الإسناد الذي الذي قبله، ص٨.

٢ – بيّن ابن حجر في مقدمة كتابه "التقريب" عند ذكره لمراتب الرواة معنى "مقبول" عنده فقال: (السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث). انظر: تقريب التهذيب، طبعة دار المعرفة، ط٢، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، ١/٥.

٣ – عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت، ٥/٧٥ رقم ٩٠٤٥.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[1] والأزرقي في "أخبار مكة"[2] من طريق سفيان بن عيينة.

كلاهما (ابن جريج وسفيان بن عيينه) عن حميد الأعرج، عن مجاهد، قال: (جئت ابن عباس وهو يتعوذ بين الركن والباب وهو متكئ على يد عكرمة مولاه، فقلت: أساحران تظاهرا أم سحران فلا يرجعهما؟ فقال عكرمة: ساحران تظاهرا، أكثرت عليه).

واللفظ لعبد الرزاق، وصرح ابن جريج في إسناده بالإخبار، فقال، "أخبرني حميد".

ولفظ الفاكهي: (أتيت ابن عباس –رضي الله عنهما– أسأله عن آية من كتاب الله تعالى، فإذا هو قائم بين الباب والركن يتعوذ). ولفظ الأزرقي: (رأيت ابن عباس، وهو يستعيذ ما بين الركن والباب).

والإسناد صحيح.

الطريق الثاني: طريق عبد الكريم الجزري، عن مجاهد.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"[3] قال: عن ابن عيينة.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[4] قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر.

كلاهما (عبد الزراق ومحمد بن يحيى) عن ابن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: (هذا الملتزم بين الركن والباب). والإسناد صحيح.

---

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦١/١.

٢ – الأزرقي، أخبار مكة، ٢٧٧/١.

٣ – عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت، ٧٦/٥ رقم ٩٠٤٧.

٤ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٠/١.

الطريق الثالث: طريق أبي الزبير، عن مجاهد.

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[١]، قال: (حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي، عن أبي الزبير، عن مجاهد، عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: "إن ما بين الحجر والباب لا يقوم فيه إنسان فيدعو الله تعالى بشيء إلا رأى في حاجته بعض الذي يحب. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: يسمى الملتزم").

وإسناده ضعيف، فيه "علي بن الحسين بن واقد"، اختلف أهل العلم فيه، والأغلب على تضعيفه، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"[٢]، وذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال: "وكان أبو يعقوب[٣] سيء الرأي فيه في حياته؛ لعلة الإرجاء، فتركناه، ثم كتبت عن إسحاق عنه"[٤]، وذكر له العقيلي إسناد حديث لا يتابع عليه، وقال ابن حجر كما في "التهذيب": "ونقل ابن حبان عن البخاري قال: كنت أمر عليه طرفي النهار ولم أكتب عنه"[٥]، وذكره الذهبي في "المغني في الضعفاء" وقال: "صدوق وثِّق، وقال أبو حاتم ضعيف"[٦]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[٧].

وقد عدله النسائي فقال: "ليس به بأس"[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩] ولم يذكر فيه شيئًا.

---

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٥/١.
٢ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٧٩/٦ رقم ٩٧٨.
٣ – يعني به: " إسحاق بن راهويه".
٤ – العقيلي، الضعفاء الكبير، ٢٢٦/٣ رقم ١٢٢٦.
٥ – ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٠٨/٧ رقم ٥٢٣.
٦ – الذهبي، المغني في الضعفاء، ٤٤٥/٢ رقم ٤٢٤٨.
٧ – ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٠٠ رقم ٤٧١٨.
٨ – المزي، تهذيب الكمال، ٤٠٧/٢٠ رقم ٤٠٥٢. .
٩ – ابن حبان، الثقات، ٤٦٠/٨.

وأيضًا في الإسناد أبو الزبير المكي مدلس وقد عنعنه، قال ابن حجر: (محمد بن مسلم بن تدرس المكي أبو الزبير من التابعين مشهور بالتدليس، ووهم الحاكم في كتاب علوم الحديث، فقال في سنده: وفيه رجال غير معروفين بالتدليس، وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس)[1].

الثاني: ما رواه أبو الزبير المكي، عن ابن عباس رضي الله عنه.

رُوِي عن أبي الزبير من عدة طرق وبألفاظ عدة:

الطريق الأول: طريق مسلم بن خالد، عن أبي الزبير.

أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة"[2]، قال: (حدثني جدي، حدثنا مسلم بن خالد، عن أبي الزبير المكي، عن ابن عباس قال: الملتزم والمدعى والمتعوذ ما بين الحجر والباب، قال أبو الزبير: فدعوت هنالك بدعاء بحذاء الملتزم، فاستجيب لي).

وإسناده ضعيف، فيه مسلم بن خالد الزنجي، وقد سبقت ترجمته[3].

وأيضًا في الإسناد أبو الزبير المكي مدلس وقد عنعنه، ويشهد لأثر ابن عباس – رضي الله عنه– ما صح من طريق مجاهد عن ابن عباس –رضي الله عنه– لكن دون قوله: "والمدعى، والمتعوذ".

وقد جاءت رواية في الملتزم من طريق أبي الزبير، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه، ولكنها بلفظ آخر، وإسنادها دون أبي الزبير ضعيف، وأيضًا لم يصرح فيها أبو الزبير بالسماع من مجاهد، وقد سبق ذكرها.

الطريق الثاني: طريق إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي الزبير.

---

١ – ابن حجر، طبقات المدلسين، ص٤٥ رقم ١٠١.

٢ – الأزرقي، أخبار مكة، ٢٧٧/١.

٣ – سبقت ترجمته ص٨.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"[١] وفي "شعب الإيمان"[٢] من طريق سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عباس: (أنه كان يلزم ما بين الركن والباب، وكان يقول: ما بين الركن والباب هنا يُدعى الملتزم، لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه).

وإسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، قال يحيى بن معين: "ضعيف"[٣]، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من ابن أبي حبيبة؛ كثير الوهم، ليس بالقوي"[٤]، وقال أبو زرعة: "سمعت أبا نعيم يقول: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع لا يسوى حديثه، وسكت، ثم قال بعد ذلك: لا يسوى حديثه فلسين"[٥]، وقال البخاري: "يُروى عنه، وهو كَثير الوهم، يَروي عن الزهري، وعمرو بن دينار، يُكتب حديثه"[٦]، وقال النسائي: "ضعيف"[٧]، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل"[٨]، وقال ابن حجر في "التقريب": "ضعيف"[٩].

وأيضًا في الإسناد أبو الزبير المكي مدلس، وقد عنعنه.

---

١ – البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الحج، باب الوقوف في الملتزم، ١٦٤/٥ رقم ٩٥٤٧.
٢ – البيهقي، شعب الإيمان، ٤٥٧/٣ رقم ٤٠٦٠.
٣ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٨٤/٢ رقم ١٧٩.
٤ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٨٤/٢ رقم ١٧٩.
٥ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٨٤/٢ رقم ١٧٩.
٦ – البخاري، الضعفاء الصغير، ص١٢ رقم ١.
٧ – النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص١١ رقم ١.
٨ – ابن حبان، المجروحين، ١٠٣/١ رقم ١١.
٩ – ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٨٨ رقم ١٤٨.

ويشهد لهذه الرواية ما صح قبلها عن مجاهد عن ابن عباس –رضي الله عنه– لكن دون قوله: "لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه"، فلم تأتِ إلا بهذا الطريق الضعيف، ولا يمكن تقويتها.

الطريق الثالث: طريق الحسين بن واقد، عن أبي الزبير.

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[1] قال: (حدثني محمد بن علي، قال: ثنا علي بن حسين بن واقد، قال: حدثني أبي عن أبي الزبير، قال: "رأيت عبد الله بن عمر وابن عباس وعبد الله بن الزبير –رضي الله عنهم– يلتزمونه").

وإسناده ضعيف، فيه علي بن الحسين بن واقد، أغلب العلماء على تضعيفه، وقد سبقت ترجمته[2]، ويشهد لفعل ابن عباس –رضي الله عنه– ما صح من رواية مجاهد عنه، وأما فعل عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما– فلا يصح عنهما في ذلك شيء، كما سيأتي.

وفي الإسناد أيضًا علة ولكنها غير قادحة، وهي أنّ محمد بن علي الذي روى عنه الفاكهي مهمل غير منسوب، والفاكهي يروي عن أكثر من واحد بهذا الاسم، ولما رجعت إلى "تهذيب الكمال" للمزي[3] وقفت على ثلاثة بهذا الاسم رووا عن علي بن حسين بن واقد، وهم: محمد بن علي بن حرب المروزي[4]، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق[5]، ومحمد بن علي بن حمزة[6]؛ فيُحتمل أحدهم، وجميعهم ثقات.

---

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٦/١.
٢ – سبقت ترجمته ص١١.
٣ – انظر: المزي، تهذيب الكمال، ٤٠٧/٢٠ رقم ٤٠٥٢.
٤ – انظر: المزي، تهذيب الكمال، ١٣٣/٢٦ رقم ٥٤٧٦.
٥ – انظر: المزي، تهذيب الكمال، ١٣٤/٢٦ رقم ٥٤٧٧.
٦ – انظر: المزي، تهذيب الكمال، ١٤٢/٢٦ رقم ٥٤٧٩.

الثالث: ما رواه عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه.

رُوِيَ عن عطاء من عدة طرق، وبألفاظ عدة:

الطريق الأول: طريق مغيرة بن زياد، عن عطاء.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"[١]، قال: (حدثنا وكيع، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: "الملتزم ما بين الركن والباب").

وإسناده ضعيف، فيه "المغيرة بن زياد" اختلف فيه أهل العلم والأغلب على تضعيفه.

قال أحمد: "مضطرب الحديث، منكر الحديث، وأحاديثه أحاديث مناكير"[٢]، وقال أيضًا: "ضعيف الحديث"[٣]، وقال في موضع آخر: "ضعيف الحديث، له أحاديث منكرة"[٤]، وقال في موضع آخر: "ضعيف الحديث، أحاديثه أحاديث مناكير"[٥]، ثم ذكر بعضها، وقال أيضًا: "كل حديث رفعه مغيرة فهو منكر"[٦]، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد فقالا: شيخ، قلت: يحتج بحديثه؟ قالا: لا. وقال أبي: هو صالح صدوق ليس بذلك القوي بابه مجالد، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من كتاب الضعفاء"[٧]. وذكره البخاري في "الضعفاء"، وقال: "قال وكيع:

---

١ – ابن أبي شيبة، المصنف، كتاب المناسك، باب في الملتزم: أين هو من البيت؟، ٦٤٦/٣ رقم ١٦٢.

٢ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٢٢/٨ رقم ٩٩٨. وانظر: ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال–رواية عبدالله بن أحمد–، ٢١٢/١ رقم ٨٣٥ و٢٧٦/٢ رقم ٤٠١٠.

٣ – ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال–رواية عبدالله بن أحمد–، ٢١٢/١ رقم ٨٣٥.

٤ – ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال–رواية عبدالله بن أحمد، ٣٣٤/١ رقم ١٥٠١.

٥ – ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال–رواية عبدالله بن أحمد، ١٨١/٢ رقم ٣٣٦١. وانظر:٢٨٢/٢ رقم ٤٠٥٦و ٣٧٤/٢ رقم ٤٧٢٩.

٦ – ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال–رواية عبدالله بن أحمد، ٢٧٦/٢ رقم ٤٠١٢.

٧ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٢٢/٨ رقم ٩٩٨..

وكان ثقة، وقال غيره: في حديثه اضطراب"[١]. وقال النسائي: "ليس بالقوي"[٢]، وذكره العقيلي في "الضعفاء"[٣]، ونقل أقوال أهل العلم في تضعيفه، وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: "كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فوجب مجانبة ما انفرد من الروايات، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات، والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات"[٤]، وقال ابن حجر في "التقريب": "صدوق له أوهام"[٥].

وأما من وثقه من العلماء: قال وكيع: "ثقة"[٦]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[٧]، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"[٨]، وقال في موضع آخر: "لا بأس به، له حديث واحد منكر"[٩]، وقال العجلي: "ثقة"[١٠]، وذكره ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" وقال: "عامة ما يرويه مغيرة بن زياد مستقيم، إلاَّ أَنَّهُ يقع فِي حديثه كما يقع هذا فِي حديث مَن ليس بِهِ بأس من الغلط، وَهو لا بأس بِهِ عندي"[١١].

١ – البخاري، الضعفاء الصغير، ص١٠٧ رقم ٣٤٨.
٢ – النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص٩٦ رقم ٥٦٢.
٣ – العقيلي، الضعفاء الكبير، ١٧٦/٤ رقم ١٧٥٢.
٤ – ابن حبان، المجروحين، ٦/٣ رقم ١٠٣٠.
٥ – ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٤٣ رقم ٦٨٣٤.
٦ – البخاري، الضعفاء الصغير، ص١٠٧ رقم ٣٤٨. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٢٢/٨ رقم ٩٩٨.
٧ – ابن معين، التاريخ رواية الدوري، ٤١١/٤ رقم ٥٠٢٩.
٨ – ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال–رواية عبدالله بن أحمد–، ٢١٢/١ رقم ٨٣٥و٢٧٦/٢ رقم ٤٠٠٩.
٩ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٢٢/٨ رقم ٩٩٨.
١٠ – العجلي، معرفة الثقات، ٢٩٢/٢ رقم ١٧٧١.
١١ – ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٧٦/٨ رقم ١٨٣٧.

قلت: والصواب أنه ضعيف، وأن مَن علم حجة على مَن لم يعلم؛ فمن ضعفه ذكر أن له أحاديث منكرة تفرد بها عن الثقات أوجبت تضعيفه، حتى قال أحمد: "له أحاديث مناكير"، ثم ذكر بعضها.

ويشهد لهذه الرواية ما صح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه.

الطريق الثاني: طريق زهير بن أبي بكر المديني، عن عطاء.

أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة"[1] قال: (حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، حدثني زهير بن أبي بكر المديني، عن عطاء، عن ابن عباس قال: "من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له، فقيل له: وإن كانت استلامة؟ قال: وإن كانت أوشك من برق الْخُلَّبِ").

وإسناده فيه من لم أقف على ترجمة له، وفيه من هو ضعيف.

ففي الإسناد: "زهير بن أبي بكر" لم أقف على ترجمة له، ولم يُذكر إلا في ترجمة "عثمان بن ساج" عند المزي في "تهذيب الكمال"[2] فيمن روى عنهم "عثمان بن ساج"، ومن هذا وصفه فهو مجهول العين.

وفي الإسناد عثمان بن ساج، قال أبو حاتم: "عثمان والوليد ابنا عمرو بن ساج يُكتب حديثهما، ولا يحتج بهما"[3]، وذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال: "لا يتابع عليه"[4]، وقال ابن حجر: "فيه ضعف"[5]، وأما ابن حبان فقد ذكره في "الثقات" ولم يذكر فيه شيئًا[6].

---

١ – الأزرقي، أخبار مكة، ٢٧٧/١.
٢ – المزي، تهذيب الكمال، ٤٦٧/١٩ رقم ٣٨٥٠.
٣ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٦٢/٦ رقم ٨٨٨.
٤ – العقيلي، الضعفاء الكبير، ٢٠٤/٣ رقم ١٢٠٥..
٥ – ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٨٦ رقم ٤٥٠٦.
٦ – ابن حبان، الثقات، ٤٤٩/٨.

الطريق الثالث: طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عطاء.

أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة"[١]، قال: (حدثني محمد بن يحيى، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عطاء قال: مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس بين الباب والركن الأسود، فقال: ليس ههنا الملتزم، الملتزم دبر البيت، قال ابن عباس: هناك ملتزم عجائز قريش).

وإسناده شديد الضعف، فيه عبد العزيز بن عمران، قال فيه يحيى بن معين: "ليس بثقة"[٢]، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا"[٣]، وقال البخاري: "منكر الحديث، لا يكتب حديثه"[٤]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[٥]، وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: "ممن يروي المناكير عن المشاهير، فلما أكثر مما لا يشبه حديث الأثبات لم يستحق الدخول في جملة الثقات؛ فكان الغالب عليه الشعر والأدب دون العلم"[٦]، وقال ابن حجر: "متروك احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفا"[٧].

وفي الإسناد أيضًا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال فيه يحيى بن معين: "ليس حديثه بشيء"[٨]، وقال أبو حاتم: "ليس بذاك الثقة، ضعيف

١ – الأزرقي، أخبار مكة، ٢٧٧/١.
٢ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٩١/٥ رقم ١٨١٧.
٣ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٩١/٥ رقم ١٨١٧.
٤ – البخاري، الضعفاء الصغير، ص٧٤ رقم ٢٢٣.
٥ – النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص٧٢ رقم ٣٩٣.
٦ – ابن حبان، المجروحين، ١٣٩/٢ رقم ٧٤٢.
٧ – ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٥٨ رقم ٤١١٤.
٨ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٠٠/٧ رقم ١٦٢٧.

الحديث"[١]، وقال أبو زرعة: "لين الحديث"[٢]، وقال مرة: "ليس بقوي"[٣]، وقال البخاري: "ليس بذاك الثقة"[٤]، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث"[٥]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[٦]، وذكره العقيلي في "الضعفاء"[٧]، وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: "كان ممن يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه، فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته"[٨]. وذكره ابن عدي في "الضعفاء"، وقال: "هو مع ضَعْفِهِ يُكتب حديثه"[٩]. وقال الدارقطني: "متروك"[١٠]. وقال الدارقطني في موضع آخر: "ضعيف"[١١].

الرابع: ما رواه سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[١٢]، قال: (حدثني أبو العباس، قال: ثنا أبو بكر قال: ثنا أسباط، عن عطاء، عن سعيد بن جبير قال: كان من دعاء ابن عباس –رضي الله عنهما– الذي لا يدَع بين الركن والمقام أن يقول: "اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف على كل غائبة لي بخير").

---

١ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٠٠/٧ رقم ١٦٢٧.
٢ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٠٠/٧ رقم ١٦٢٧.
٣ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٠٠/٧ رقم ١٦٢٧.
٤ – البخاري، الضعفاء الصغير، ص١٠٢ رقم ٣٢٨.
٥ – ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٥٠/٧ رقم ١٦٩١.
٦ – النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص٩١ رقم ٥٢٢.
٧ – العقيلي، الضعفاء الكبير، ٩٤/٤ رقم ١٦٤٨.
٨ – ابن حبان، المجروحين، ٢٥٧/٢ رقم ٩٣٣.
٩ – ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٥٠/٧ رقم ١٦٩١.
١٠ – الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني، ص٦٠ رقم ٤٤١.
١١ – الدارقطني، السنن، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة وخلف الإمام، ١٠٢/٢ رقم ١٢٢٣.
١٢ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٧٨/١.

وإسناده ضعيف، فيه عطاء وهو ابن السائب اختلط بآخرة، وقد بحثت فيمن ذكره من العلماء ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه وبعده، فلم أجد ذكرًا لـ "أسباط بن محمد"، والذي يظهر لي أنه ممن سمع من عطاء بعد اختلاطه لعدة أمور:

أولا: أنه لم يذكر فيمن سمع منه قبل اختلاطه، وقد ذكر ابن حجر بعد أن ذكر أقوال الأئمة فيمن سمع قبل اختلاط عطاء بن السائب وبعده، فقال: (يحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيرًا وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة؛ فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين: مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه)[1].

ثانيًا: أسباط بن محمد، توفي ٢٠٠هـ، ولم أجد سنة ولادته أو كم مدة عاش[2]، وعطاء بن السائب توفي ١٣٦هـ[3]، فحاولت أن أقدر عمر أسباط يوم وفاة عطاء، فقلت: لو فرضنا أن أسباطًا عاش ٧٠ سنة، لكان سنة ولادته ١٣٠هـ، ويكون عمره يوم توفي عطاء ٦ سنوات، فهذه السنة يندر فيها التحمل، وأيضًا لو سمع منه لكان في أثناء اختلاط عطاء، بل أيضًا لو فرضنا أن أسباطا عاش ٨٠ سنة لكان مثل ذلك.

ثالثا: ذكر أهل العلم أن سماع جرير بن عبد الحميد وذويه من عطاء غير صحيح، قال يحيى بن معين: (عطاء بن السائب اختلط؛ فمن سمع منه قديما فهو صحيح، وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء،

---

١ – ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٧٦/٧ رقم ٣٨٦.

٢ – ابن حبان، الثقات، ٨٥/٦. المزي، تهذيب الكمال، ٣٥٧/٢ رقم ٣٢٠.

٣ – البخاري، التاريخ الكبير، ٤٦٥/٦ رقم ٣٠٠٠، والضعفاء الصغير، ص٨٨ رقم ٢٧٦. ابن حبان، الثقات، ٢٥١/٧.

وقد سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعا ولا يحتج بحديثه)[1]. وقد سُئل الإمام أحمد عن عطاء، فقال: (من سمع منه قديمًا كان صحيحًا، ومن سمع منه حديثًا لم يكن بشيء، سمع منه قديما شعبة وسفيان، وسمع منه حديثا جرير وخالد بن عبد الله وإسماعيل "يعني ابن علية" وعلي بن عاصم؛ فكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها)[2].

ولو نظرنا إلى جرير بن عبد الحميد وذويه لوجدنا أنّ جريرا ولد تقريبا سنة ١١٧هـ[3]، وخالد بن عبد الله ولد سنة ١١٠هـ[4]، وعلي بن عاصم ولد تقريبا ١٠٩هـ[5]، فإما أن يكون أسباط من ذويهم، وإما أن يكونوا أقدم منه؛ فيكون أسباط قد سمع أثناء اختلاط عطاء بن السائب.

رابعا: لم أجد أحداً من أصحاب سعيد بن جبير تابع عطاء بن السائب على هذه الرواية على كثرتهم.

الخامس: ما رواه رجل عن ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[6] قال: (حدثنا حسين بن حسن المروزي، قال: أنا ابن المبارك، قال: أنا سعيد بن إياس الجريري، عن رجل قال: رأيت ابن عباس –رضي الله عنهما– قائما بين الركن والمقام، آخذا بثمرة لسانه، وهو يقول: "ويحك.. قل خيرا تغنم، أو أمسك عن سوء تسلم"، فقيل له: يا ابن

١ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٣٢/٦ رقم ١٨٤٨.
٢ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٣٢/٦ رقم ١٨٤٨.
٣ – البخاري، التاريخ الكبير، ٢١٤/٢ رقم ٢٢٣٥. المزي، تهذيب الكمال، ٥٥١/٤ رقم ٩١٨.
٤ – المزي، تهذيب الكمال، ١٠٣/٨ رقم ١٦٢٥.
٥ – المزي، تهذيب الكمال، ٥١٩/٢٠ رقم ٤٠٩٤.
٦ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٧٨/١.

عباس ما لك آخذًا بثمرة لسانك؟ قال: "إنه بلغني أن العبد ليس على شيء من جسده بأحنق منه على لسانه يوم القيامة).

وإسناده لا يصح؛ فيه راو مبهم.

السادس: ما رواه مالك بلاغًا، عن ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه مالك في "الموطأ برواية يحيى"[1]. قال يحيى: (عن مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عباس كان يقول: ما بين الركن والباب الملتزم).

وقد جاءت هذه الرواية بهذا اللفظ بسند صحيح متصل من طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه، وقد سبق ذكرها.

وقد نبه ابن عبد البر في "الاستذكار" على خطأ وقع في إحدى روايات الموطأ، فقال: (رواية عبيد الله عن أبيه[2] ما بين الركن والمقام الملتزم خطأ، لم يتابعوا عليه، وأَمَر ابن وضاح[3] برده، ما بين الركن والباب، وهو الصواب، وكذلك الرواية في الموطأ وغيره وهو الركن الأسود وباب البيت)[4].

*** الأثر الرابع: أثر عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.**

ورد عن عبد الله بن الزبير –رضي الله عنه– من فعله أنه كان يلتزم البيت، ولكن لا يصح ذلك عنه، وقد سبقت دراسة بعض تلك الآثار أثناء دراسة ما ورد في الملتزم عن عبد الله بن عباس –رضي الله عنه–، وسنعيد ذكرها هنا لمزيد من التوضيح، وهي على النحو التالي:

---

١ – مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، الموطأ برواية يحيى الليثي، ٤٢٤/١.

٢ – هو يحيى بن يحيى الليثي وهو أحد رواة الموطأ. انظر ترجمته عند: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥١٩/١٠ رقم ١٦٨.

٣ – هو أبو عبد الله محمد بن وضاح (ت: ٢٨٧هـ) أحد علماء الحديث. انظر ترجمته عند: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٤٥/١٤ رقم ٢١٩.

٤ – ابن عبد البر، الاستذكار، كتاب الحج، باب جامع في الحج، ٤٠٨/٤ رقم ٢٥١.

الأول: أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[1]، قال: (حدثني محمد بن علي، قال: ثنا علي بن حسين بن واقد، قال: حدثني أبي عن أبي الزبير، قال: "رأيت عبد الله بن عمر وابن عباس وعبد الله بن الزبير –رضي الله عنهم– يلتزمونه).

وإسناده ضعيف، فيه "علي بن الحسين بن واقد" أغلب العلماء على تضعيفه، وقد سبقت ترجمته[2].

الثاني: أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[3]، قال: (حدثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا بشر بن السري، قال: ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: "إن عمر بن عبد العزيز سأله: أكان ابن الزبير –رضي الله عنهما– يتعوذ في ظهر الكعبة أو عند الحجر مما يلي أسفل مكة؟ قال: نعم، ورأيت عمر بن عبد العزيز يتعوذ دبر الكعبة باسطا يديه. قال ابن أبي مليكة: فطفت أنا مع عمر بن عبد العزيز، فلما كان الطواف السابع، قام يستعيذ دبر الكعبة، فقلت: إن أباك ابن عمر –رضي الله عنهما– كان لا يستعيذ ها هنا، ويزعم أنه شيء أحدثه الناس").

وإسناده ضعيف فيه يعقوب بن حميد، وقد سبقت ترجمته[4]، وأيضًا هذه فتوى وجواب عن سؤال، وليست نقلا لقول عبد الله بن الزبير أو رؤية له أنه فعل، وأيضًا ليس فيها تحديد لموضع الملتزم.

الثالث: أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة"[5]، قال: (حدثني محمد بن يحيى، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير،

---

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٦/١.
٢ – سبقت ترجمته ص١١.
٣ – الفاكهي، أخبار مكة،١٧١/١.
٤ – سبقت ترجمته ص٦.
٥ – الأزرقي، أخبار مكة، ٢٧٧/١.

عن عطاء قال: مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس بين الباب والركن الأسود، فقال: ليس ههنا الملتزم، الملتزم دبر البيت، قال ابن عباس: هناك ملتزم عجائز قريش").

وإسناده شديد الضعف، فيه عبد العزيز بن عمران ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وقد سبقت ترجمتهما[1]، ومع الضعف الشديد للإسناد فهو أيضًا في التزام دبر الكعبة، وليس في التزام ما بين الحجر والباب.

الرابع: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"[2]، قال: (أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو عبد الله، ابنا البنا، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ويوسف بن عبد العزيز بن الماجشون عن ابن أبي مليكة عن أبيه أو عن أبيه عن جده، قال: "كنت أطوف مع عمر بن عبد العزيز. فلما بلغت الملتزم تخلفت عنه أدعو، ثم لحقت عمر بن عبد العزيز. فقال لي: ما خلفك؟ فقلت: كنت أدعو في موضع رأيت عبد الله بن الزبير يدعو عنده. فقال: ما تترك، تحنانك على ابن الزبير أبدا. قلت: والله ما رأيت أحدا أشد جلدا على لحم، ولحما على عظم من ابن الزبير، ولا رأيت أحدا أثبت قائما ولا أحسن مصليا من ابن الزبير. ولقد رأيت حجرا من المنجنيق جاء فأصاب شرافة من المسجد، فمرت قذاذة منه بين لحيته وحلقه، فما زال عن مقامه ولا عرفنا ذلك في صوته. فقال عمر: لا إله إلا الله، جاد ما وصفت").

قلت: لم أقف على ترجمة لـ: "محمد بن أحمد بن عبد الرحمن"، ومن وقفت عليه من رجال الإسناد؛ فبعضهم متكلم فيهم.

---

١ – سبقت ترجمتهما ص١٦.

٢ – ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٧٢/٢٨ ترجمة ٣٢٩٧.

فـ"ابن أبي مليكة" واسمه "يحيى بن عبد الله" ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يعتبر بحديثه إذا روى عنه يحيى بن عثمان"[1]، وهذا الإسناد ليس من رواية "يحيى بن عثمان"، وقال الذهبي: "لين"[2]، وقال ابن حجر: "لين الحديث"[3].

وفي الإسناد أيضًا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي لم أجد له ترجمة إلا عند الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"، وقال: "وكان صدوقا"[4]، وهذه اللفظة ليست كافية في الحكم على أحاديث الراوي.

وبعد عرض كل ما ورد عن عبد الله بن الزبير في الملتزم، نرى أنه لم يثبت عنه شيء في ذلك.

*** خلاصة المطلب الأول:**

أ- جميع الآثار الواردة عن الصحابة -رضي الله عنهم- الذين أُثِر عنهم من قولهم أو فعلهم التزام الملتزم لا تصح، إلا ما ورد عن ابن عباس ﷺ، وقد ثبت عنه من قوله، ونقل عنه من فعله.

ب- جاءت ألفاظ عدة عن ابن عباس -رضي الله عنه- في الملتزم من قوله، والذي صح منها عنه هو قوله: "هذا الملتزم بين الركن والباب"، والبقية لا تصح.

ج- الذي صح من فعل ابن عباس -رضي الله عنه- في الملتزم أنه كان يلتزمه ويتعوذ، والبقية لا تصح.

---

١ – ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت٣٥٤هـ)، الثقات، ٦٠٧/٧.

٢ – الذهبي، محمد بن أحمد (ت:٧٤٨هـ)، الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة، ٣٧٠/٢ رقم ٢١٩٩.

٣ – ابن حجر، أحمد بن علي (ت:٨٥٢هـ)، التقريب، ص٥٩٣ رقم ٧٥٨٧.

٤ – الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت:٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، ٢٨٩/٥ رقم ٢١٣٠.

المطلب الثاني

الآثار الواردة عن الصحابة –رضي الله عنهم– الذين أُثِر عنهم من قولهم أو فعلهم عدم التزام الملتزم

وقفت على أربعة آثار عن الصحابة –رضي الله عنهم– في عدم التزام الملتزم من قولهم أو فعلهم، وهي: عن عبد الله بن سعد بن خيثمة، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وهي على النحو الآتي:

*** الأثر الأول: أثر عبد الله بن سعد بن خيثمة رضي الله عنه.**

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[1]، قال: (حدثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا بشر بن السري، عن رباح بن أبي معروف، عن المغيرة بن حكيم قال: كنا مع عبد الله بن سعد بن خيثمة، فجاء رجل، فطاف بالبيت، ثم صلى في وجه الكعبة ركعتين ثم التزم. فقال عبد الله: هذا ما أحدثتم، لم نكن نصنعه. ثم ولاها الرجل ظهره، فجعل يمسحها بظهره، فغضب وأنكر ذلك. وقال: والله ما رضي حتى جعل يضربها بإسته، فقلت لعبد الله: أشهدت بدرا؟ قال: نعم. والعقبة رديفا خلف أبي).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون"[2] .

قلت: لم أجده عند الطبراني، ولعله في النسخ المفقودة، وأما إسناد الفاكهي فضعيف، فيه "يعقوب بن حميد بن كاسب" وقد سبقت ترجمته[3].

وفيه أيضًا رباح بن أبي معروف، اختلفت عبارات أئمة الجرح والتعديل فيه، والراجح أنه ضعيف، وقد تفرد بهذا الأثر.

---

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٤/١.

٢ – الهيثمي، نور الدين على بن أبي بكر(ت:٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد، ٥٥٠/٣ رقم ٥٥١٧ .

٣ – سبقت ترجمته ص٦.

قال عمرو بن علي الفلاس: "كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن رباح بن أبي معروف بشيء"[١]، وقال يحيى بن معين: "ضعيف"[٢]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[٣]، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يخطئ ويهم"[٤]، وذكره أيضًا في "المجروحين"، وقال: "كان ممن يخطئ ويروي عن الثقات ما لا يُتابع عليه، والذي عندي فيها لتنكب عما انفرد به من الحديث، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات، على أن يحيى وعبد الرحمن تركاه"[٥]، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"[٦].

وأما من عدله فأبو حاتم، وقال: "صالح الحديث"[٧]، وقال العجلي: "لا بأس به"[٨]، وقال ابن عدي: "...ما أرى برواياته بأسا، ولم أجد له حديثا منكرا"[٩].

وبعد ذكر الأقوال نرى أن رباح بن أبي معروف ضعيف، ويقدم الجرح المفسر على التعديل، وحتى عبارة أبي حاتم في تعديله فتشعر بضعفه.

وقد أخرج الأثر أيضًا الأزرقي في "أخبار مكة"[١٠]، قال: (حدثني جدي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن عثمان بن يسار، عن المغيرة بن حكيم، عن

---

١ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤٨٩/٣ رقم ٢٢١٤.
٢ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤٨٩/٣ رقم ٢٢١٤.
٣ – النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص٤١ رقم ٢٠٧.
٤ – ابن حبان، الثقات، ٣٠٧/٦. طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ط١، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.
٥ – ابن حبان، المجروحين، ٣٠٠/١ رقم ٣٤٨.
٦ – ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٠٥ رقم ١٨٧٥.
٧ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤٨٩/٣ رقم ٢٢١٤.
٨ – العجلي، معرفة الثقات، ٣٤٩/١ رقم ٤٤٤.
٩ – ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٠٨/٤ رقم ٦٨٠.
١٠ – الأزرقي، أخبار مكة، ٢٧٧/١.

سعد بن خيثمة أنه رأى أناسًا يتعلقون بالبيت، فقال: "والله لو رأيتنا وما نفعل هذا، والله ما يرضى بعضهم حتى إنه ليستدبرها بإسته).

وإسناده ضعيف فيه مسلم بن خالد الزنجي، وقد سبقت ترجمته[1]، وذِكْرُ سعد بن خيثمة في الإسناد خطأ، والصواب عبد الله بن سعد بن خيثمة وليس سعدا؛ وذلك لأن سعداً قتل في معركة بدر ولم يدركه المغيرة[2].

***الأثر الثاني والثالث والرابع: أثر أبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم.**

ثبت بإسناد صحيح عن عطاء بن أبي رباح أنه لم يَرَ أبا هريرة، ولا جابراً، ولا أبا سعيد، ولا ابن عمر –رضي الله عنهم– يلتزم أحد منهم من البيت شيئا.

وقد أخرج الأثر عبد الرزاق في "المصنف"[3]، فقال: عن ابن جريج. وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[4]، قال: حدثني ميمون بن الحكم، قال: حدثنا محمد بن جعشم.

كلاهما (عبد الرزاق ومحمد بن جعشم) عن ابن جريج، قال أخبرني عطاء، قال: (لم يكن النبي –صلى الله عليه وسلم– يتعوذ. قال وأخبرني: أنه لم ير أبا هريرة، ولا جابرا، ولا أبا سعيد، ولا ابن عمر يلتزم أحد من زمزم البيت. قلت: أبلغك أن النبي –صلى الله عليه وسلم– كان يمس شيئا من باطنها أو من أدراجها يتعوذ به؟ قال: لا. قلت: ولا عن أحد من أصحابه؟ قال: لا. قلت: ولا رأيت أحد أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– يصنع ذلك؟ قال: لا. قلت:

---

١ – سبقت ترجمته ص٨.

٢ – انظر: ابن حجر، الإصابة في تميز الصحابة، ٤٦/٣ رقم ٣١٥٥.

٣ – عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت، ٧٣/٥ رقم ٩٠٣٧.

٤ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٦/١.

أفتعلق أنت بالبيت؟ قال: لا، ولكن أضع يدي في قبل البيت، ولا أمسه صرهما. قلت: فخارج البيت تعلق به؟ قال: لا. قال: فإذا تعوذت بشيء منه لم أبال بأيه تعوذت، لم أتبع حينئذ شيئا).

وإسناد عبد الزراق صحيح، وأما إسناد الفاكهي فلم أقف على ترجمة ميمون بن الحكم ومحمد بن جعشم.

وأخرجه أيضًا الفاكهي بلفظ مختصر في "أخبار مكة"[1] قال: (حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: ثنا بشر بن السري، عن رباح بن أبي معروف قال: "قلت لعطاء: هل رأيت أحدا يلتزم البيت؟ جابراً أو غيره؟ قال: لا").

وإسناده ضعيف، فيه يعقوب بن حميد بن كاسب ورباح بن أبي معروف، وقد سبقت ترجمتهما[2]، ويشهد له ما صح قبله.

*** خلاصة المطلب الثاني:**

جميع الآثار الواردة عن الصحابة –رضي الله عنهم– الذين أُثِر عنهم من قولهم أو فعلهم عدم التزام الملتزم صحيحة إلا ما ورد عن عبد الله بن سعد بن خيثمة ففي إسناده ضعف.

---

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٩/١.

٢ – سبقت ترجمة يعقوب بن حميد في ص٦، وسبقت ترجمة رباح بن أبي معروف في ص٢٢.

المطلب الثالث

الآثار الواردة عن الصحابة –رضي الله عنهم– الذين اختُلِفَت عليهم الآثار من قولهم أو فعلهم بالتزام الملتزم وعدمه

اختلفت الآثار الواردة عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر –رضي الله عنهم– في التزام الملتزم من عدمه، فبعضها يدل على التزام الملتزم، وبعضها يدل على عدم التزامه، وهي على النحو التالي:

*** الآثار الواردة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:**

اختلفت الآثار الواردة عن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– في ذلك، وهي على النحو التالي:

أولا: ما جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– في التزام الملتزم:

أخرجه أبو داود في "السنن"[١] واللفظ له، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"[٢]، والبيهقي في "السنن الكبرى"[٣] وفي "شعب الإيمان"[٤]، والفاكهي في "أخبار مكة"[٥]، والأزرقي في "أخبار مكة"[٦]، من طريق عيسى بن يونس.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء"[٧]، والدارقطني في "السنن"[٨]، والبيهقي في "السنن الكبرى"[٩]، وفي "شعب الإيمان"[١٠]، من طريق سفيان (هو سفيان الثوري).

---

١ – أبو داود، السنن، كتاب المناسك، باب الملتزم، ١٨١/٢ رقم ١٨٩٩.
٢ – أبو نعيم، حلية الأولياء، ٢٨٧/١.
٣ – البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الحج، باب الملتزم، ٩٢/٥ رقم ٩١١٦.
٤ – البيهقي، شعب الإيمان، ٤٥٧/٣ رقم ٤٠٥٨.
٥ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٢/١ رقم ٢٢١.
٦ – الأزرقي، أخبار مكة، ٢٧٧/١.
٧ – ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ١٧١/٨ترجمة١٩٠٢.
٨ – الدارقطني، السنن، كتاب الحج، باب المواقيت، ٣٥٥/٣ رقم ٢٧٤٠.
٩ – البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الحج، باب الوقوف في الملتزم، ١٦٤/٥ رقم ٩٥٤٦.
١٠ – البيهقي، شعب الإيمان، ٤٥٧/٣ رقم ٤٠٥٩.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[1] من طريق عبد الوهاب الثقفي.

جميعهم: (عيسى بن يونس، وسفيان، وعبد الوهاب الثقفي) عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، قال: (طُفْتُ مع عبد الله، فلما جئنا دُبَرَ الكعبة قلت: ألا تتعوذ. قال: نعوذ بالله من النار. ثم مضى حتى استلم الحَجَرَ، وأقام بين الرُّكْن والباب، فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا، وبسطهما بسطا، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يَفْعَلُهُ).

ولفظ طريق سفيان في كل المواضع مختصر، ولفظه: (عن سفيان، عن المثنى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، قال: رأيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يَلْزَقُ وجهه وصدره بالملتزمِ). وفي بعضها: "يَلْزَقُ وجهه وجسده بالملتزمِ".

وقد أخرج الحديث أيضا عبد الرزاق في "المصنف"[2]، ومن طريقه ابن ماجة في "السنن"[3]، عن المثنى بن الصباح[4]، وفيه زيادة في السند: (...عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: طفت مع عبد الله بن عمرو...).

---

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٢/١ رقم ٢٢١.

٢ – عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت، ٧٤/٥ رقم ٩٠٤٣.

٣ – ابن ماجه، السنن، كتاب المناسك، باب الملتزم، ٩٨٧/٢ رقم ٢٩٦٢.

٤ – قال ابن ماجة: (حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، قال سمعت المثنى بن الصباح يقول: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: طفت مع عبد الله بن عمرو، فلما فرغنا من السبع ركعنا في دبر الكعبة، فقلت: ألا نتعوذ بالله من النار؟ قال: أعوذ بالله من النار، قال: ثم مضى فاستلم الركن، ثم قام بين الحجر والباب، فألصق صدره ويديه وخده إليه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يفعل).
وقد ذكرت إسناد ابن ماجة من طريق عبد الرزاق، ولم أذكر إسناد عبد الرزاق في مصنفه؛ لأن إسناد عبد الرزاق في النسخة المطبوعة بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي مُختلف، ويظهر لي أن فيه خطأ.= =قال عبد الرزاق: (عن ابن التيمي، عن عمرو بن =

فَذُكر في الإسناد: "عن جده"؛ فيكون جده محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص هو الذي طاف مع عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي الإسناد السابق أنّ أباه شعيبًا هو الذي طاف مع عبد الله بن عمرو بن العاص.

وقد رَوى الحديث ابن جريج أيضاً عن عمرو بن شعيب.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"[1]، والبيهقي في "السنن الكبرى"[2]، من طريق ابن جريج، قال: قال عمرو بن شعيب: (طاف محمد جده مع أبيه عبدالله

=شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: طفت مع عبد الله بن عمرو، فلما فرغنا من السبع...) الحديث.

والصواب أنّ عبد الرزاق رواه عن المثنى بن الصباح، وليس عن ابن التيمي، وابن التيمي هو المعتمر بن سليمان التيمي.

وسبب قولي إن في إسناد عبد الرزاق خطأ في النسخة المطبوعة بتحقيق الشيخ الأعظمي عدة أمور:

أولاً: أنّ إسناد ابن ماجة في "السنن" من طريق عبد الرزاق، وقد ذكر ابن ماجة إسناد عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح، ولم يذكره عن "ابن التيمي".

وقد نبه على اختلاف إسناد ابن ماجة عن إسناد عبد الرزاق محقق كتاب "مصنف عبد الرزاق"، الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، في الحاشية عند قول عبد الرزاق: "عن ابن التيمي"، فقال الشيخ الأعظمي: (كذا في "ص" وقد رواه ابن ماجة عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح عن عمرو، ورواه أبو داود من طريق عيسى بن يونس عن المثنى؛ فلتراجع نسخة أخرى). [انظر: المصنف لعبد الرزاق، ٧٤/٥ رقم ٩٠٤٣].

ثانيًا: أن الزيلعي في "نصب الراية" أشار إلى روايات هذا الحديث، وأشار إلى روايات عبد الرزاق، فذكر روايته عن المثنى بن الصباح، وكذا رواية عبد الرزاق عن ابن جريج – سيأتي الحديث عنها– ولم يذكر عن ابن التيمي شيئًا. [انظر: نصب الراية للزيلعي، ٩١/٣ رقم ٨١].

فيظهر من هذين الأمرين أن الصواب من رواية عبد الرزاق هي عن "المثنى بن الصباح" وليس عن "ابن التيمي".

١ – المصنف لعبد الرزاق، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت، ٧٥/٥ب رقم ٩٠٤٤.

٢ – السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الحج، باب الملتزم، ٩٢/٥ رقم ٩١١٥.

بن عمرو، فلما كان سبعهما، قال محمد لعبد الله حيث يتعوذون: استعذ. فقال عبد الله: أعوذ بالله من الشيطان، فلما استلم الركن تعوذ بين الركن والباب، وألصق جبهته وصدره بالبيت، ثم قال: رأيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يصنع هذا)، واللفظ لعبد الرزاق.

وإسناد البيهقي بالعنعنة بين ابن جريج وعمرو بن شعيب، قال البيهقي عقب الحديث: (كذا قال مع أبي، وإنما هو جده؛ فإنه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، ولا أدري سمعه ابن جريج من عمرو أم لا، والحديث مشهور بالمثنى بن الصباح).

قلت: قد يُظن أن ابن جريج تابع المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب، وهذا غير صحيح؛ لأنّ الإسناد منقطع؛ فابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب.

قال البخاري: (ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب)[1]. وقال البيهقي: (وابن جريج لا يرون له سماعًا من عمرو، قال البخاري رحمه الله: لم يسمعه)[2].

فيكون ابن جريج قد سمعه بوساطة ثم دلسه[3]، وقد ذكره ابن حجر في "طبقات المدلسين"، وذكره في الطبقة الثالثة، وقال: (وصفه النسائي وغيره

---

١ – العلل الكبير للترمذي، ص١٠٨ رقم ١٨٦.

٢ – السنن الكبرى للبيهقي، كتاب البيوع، باب النهي عن ثمن الكلب، ٨/٦ رقم ١٠٧٩٦. وقد ذكر البيهقي هذا الكلام عقب حديث أخرجه من طريق ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه "قضى في كلب صيد قتله رجل بأربعين درهما، وقضى في كلب ماشية بكبش".

٣ – وأقصد بالتدليس ما عرفه ابن الصلاح في المقدمة (ص٤٢): "وهو أن يروي –الراوي– عمن لقيه ما لم يسمع منه، موهما أنه سمعه منه، أو عمن عاصره ولم يلقه، موهما أنه قد لقيه وسمعه منه"، والمقصود هو المعنى الثاني.

بالتدليس. قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح)[1].

فيُحتمل أن يكون ابن جريج سمعه من "المثنى بن الصباح" ودلسه، وقد ذكر المزي أن "ابن جريج" ممن روى عن "المثنى بن الصباح"[2].

ومن هنا يتبين أن جميع الأسانيد مدارها على "المثنى بن الصباح"، وقد تفرد بهذا الحديث واضطرب[3]، و"المثنى" أيضا ضعيف؛ فقد جرحه العلماء؛ فالحديث لا يصح، وهو شديد الضعف.

قال عمرو بن علي أبو حفص: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن المثنى بن الصباح"[4]. وقال علي بن المديني: "سمعت يحيى بن سعيد – يعني القطان– وذكر عنده المثنى بن الصباح فقال: لم نتركه من أجل حديث عمرو بن شعيب، ولكن كان اختلاطاً منه في عطاء"[5]. وقال البخاري: "قال يحيى: لم نتركه من أجل حديث عمرو بن شعيب ولكن كان اختلاطاً منه في

---

١ – طبقات المدلسين لابن حجر، ص٤١ رقم ٨٣.

٢ – انظر: تهذيب الكمال للمزي، ٣٣٨/١٨ رقم ٣٥٣٩.

٣ – انظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر، كتاب الحج، ٣١/٢ رقم ٤٩٧. قال ابن حجر: "...قد اضْطرب فيه المثنى مع ضعفه، ورواية ابن جريج تؤيد من قال فيه عن أبيه عن جده لاقتضائها أن يكون الطائف مع عبد الله محمد لا شعيب". قلت: لا يمكن الترجيح برواية ابن جريج؛ فهي ضعيفة لانقطاعها، كما بينا ذلك في أصل البحث.

٤ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٢٤/٨ رقم ١٤٩٤.

٥ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٢٤/٨ رقم ١٤٩٤. تهذيب الكمال للمزي، ٢٠٣/٢٧ رقم ١٤٩٤. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٧٠/٨ رقم ١٩٠٢.
وعند العقيلي في الضعفاء (٢٤٩/٤ رقم ١٨٤٤): "قال علي: سمعت يحيى وذكر عنده المثنى بن الصباح، فقال: لم أتركه من أجل حديث عمرو بن شعيب ولكن كان اختلاطا منه أو قال فيه".

عقله"[1]. وقال يحيى بن معين: "ضعيف"[2]. وقال مرة: "ضعيف، يُكتب حديثه ولا يُترك"[3]. وقال مرة: "كان المثنى بن الصباح رجلا صالحا في نفسه، وفي الحديث ليس بذاك"[4]. وقال مرة: "ضعيف ليس بشيء"[5]. وقال أحمد: "لا يساوي حديثه

١ – الضعفاء الصغير للبخاري، ص١١٢ رقم ٣٦٧. وفي طبعة مكتبة ابن عباس بتحقيق أحمد بن أبي العينين (ص١٣٠ رقم ٣٨٣) قال البخاري: "قال يحيى: لم نتركه لأجل عمرو بن شعيب، ولكن كان اختلاط منه". وقال البخاري كما في "التاريخ الكبير" (٤١٩/٧ رقم ١٨٤٥): "قال يحيى القطان: لم يترك المثنى من أجل عمرو ابن شعيب، ولكن كان منه اختلاط". وقال البخاري كما في "الكامل في الضعفاء" لابن عدي (١٧٠/٨ رقم ١٩٠٢): المثنى بن الصباح، قال سفيان: كنيته أبو عبد الله"، قال: "لم يتركه من أجل عمرو بن شعيب، ولكن كان منه الاختلاط عن عطاء وعمرو بن شعيب".

٢ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٢٤/٨ رقم ١٤٩٤. تهذيب الكمال للمزي، ٢٠٣/٢٧ رقم ١٤٩٤.

٣ – الضعفاء الكبير للعقيلي، ٢٤٩/٤ رقم ١٨٤٤. تهذيب الكمال للمزي، ٢٠٣/٢٧ رقم ١٤٩٤.

٤ – الضعفاء الكبير للعقيلي، ٢٤٩/٤ رقم ١٨٤٤.

٥ – الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٧٠/٨ رقم ١٩٠٢.

ملاحظة: جاء في" تهذيب الكمال" للمزي (٢٠٣/٢٧ رقم ١٤٩٤): "وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين مثنى بن الصباح مكي، ويعلى بن مسلم مكي، والحسن بن مسلم مكي، وجميعا ثقة".

قلت: وهذا خطأ من المزي لعدة أمور: أولاً: لم ينقل توثيق للمثنى بن الصباح من أحد من العلماء. ثانياً: جميع ألفاظ يحيى بن معين جاءت في تضعيفه. ثالثاً: لم ينقل عن يحيى بن معين توثيق للمثنى إلا المزي في هذه العبارة. رابعا –وهي الأهم–: أنه لما رجعت إلى كتاب تاريخ ابن معين من رواية الدوري (٨٤/٣) وجدت هذه العبارة، قال الدوري: "سمعت يحيى يقول: مثنى بن الصباح مكي. قال يحيى: يعلى بن مسلم مكي، والحسن بن مسلم مكي وجميعاً ثقة". قلت: ومن هنا يتبين خطأ المزي في النقل، وأن التوثيق ليعلى بن مسلم والحسن بن مسلم، لا للمثنى بن الصباح.

شيئا، مضطرب الحديث"[١]. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: "لين الحديث"[٢]. وقال أبو حاتم أيضاً: "يَروِي عن عطاء ما لم يُروَ عنه، وهو ضعيف"[٣]. وقال الترمذي: "يُضعف في الحديث"[٤]. وقال النسائي: "ليس بثقة"[٥]. وقال مرة: "متروك"[٦]. وقال علي بن الحسين بن الجنيد: "متروك"[٧]. وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٨]، وقال في "السنن": "المثنى ضعيف"[٩]. وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: "وكان ممن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فاختلط حديثه الأخير الذي فيه الأوهام والمناكير بحديثه العظيم الذي فيه الأشياء المستقيمة عن أقوام مشاهير، فبطل الاحتجاج به"[١٠]. وقال ابن عدي: "له حديث صالح عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ويروي عن

١ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٢٤/٨ رقم ١٤٩٤. الضعفاء الكبير للعقيلي، ٢٤٩/٤ رقم ١٨٤٤. تهذيب الكمال للمزي، ٢٠٣/٢٧ رقم ١٤٩٤.

٢ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٢٤/٨ رقم ١٤٩٤.

٣ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٢٤/٨ رقم ١٤٩٤.

٤ – تهذيب الكمال للمزي، ٢٠٣/٢٧ رقم ١٤٩٤. وقد وقفت على قول الترمذي في "سننه" (٢٠/٣ رقم ٦٣٧): قال: (المثنى بن الصباحِ وابن لهيعة يضعّفان في الحديث).

٥ – تهذيب الكمال للمزي، ٢٠٣/٢٧ رقم ١٤٩٤.

٦ – الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص٩٨ رقم٥٧٦. الكامل في الضعفاء لابن عدي، ١٧٠/٨رقم ١٩٠٢.

٧ – تهذيب الكمال للمزي، ٢٠٣/٢٧ رقم ١٤٩٤.

٨ – الضعفاء والمتروكون للدارقطني، ١٣٤/٣ رقم ٥٣٢.

٩ – السنن للدارقطني، ٤٣/٤ رقم ٣٠٦٦. ونقل المزي في "تهذيب الكمال"(٢٠٣/٢٧ رقم ١٤٩٤) عن الدارقطني أنه قال: (ضعيف).

١٠ – المجروحين لابن حبان، ٢٠/٣ رقم ١٠٥٣.

عطاء بن أبي رباح عداد، وقد ضعفه الأئمة المتقدمون، والضعف على حديثه بيّن"[1].

ويلاحظ القارئ أن عبارات الأئمة مختلفة في جرحه، فبعضهم جرحه جرحا خفيفا، وبعضهم جرحه جرحا شديدا، حتى إن بعض هذا الاختلاف في أقوال الإمام الواحد نفسه.

والذي يترجح عندي أنه في مرتبة من هو شديد الضعف، فإنّ من جرحه جرحا شديدا كابن حبان وغيره قد بيّن بيانا شافيا سبب تركه، ويُحمل قول من جرحه جرحا خفيفا على أنه حَكم بما ظهر له من ضعف "المثنى بن الصباح"، أو أن ذلك كان في بداية أمر "المثنى بن الصباح"، وأنّ من جرحه جرحا شديدا كان لما زاد خطؤه، ففحش فاستحق الترك، ويؤيد هذا الأمر أن الاختلاف قد وقع في أقوال الإمام الواحد نفسه كيحيى بن معين.

ثانيا: ما جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– في عدم التزام الملتزم:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"[2]، قال: (عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: هل بلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم أو بعض أصحابه كان يستقبل البيت حين يخرج ويدعو؟ قال: لا. ثم أخبرني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال لبعض من يستقبل البيت كذلك يدعو إذا خرج عند خروجه: لِمَ يصنعون؟ هذا صنيع اليهود في كتابهم، ادعوا في البيت ما بدا لكم، ثم اخرجوا).

وإسناده صحيح. وعطاء هو ابن أبي رباح.

---

١ – الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٧٢/٨ رقم١٩٠٢.

٢ – عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت، ٧٧/٥ب رقم ٩٠٥٣.

وهذا الأثر وإن كان لم يرد في النهي عن الملتزم إلا أنه يدل عليه من باب أولى، ونوضح ذلك أكثر فنقول: استقبال الكعبة للدعاء عند الخروج يحتمل أن يكون قريبا من الكعبة أو بعيدا عنها، فإن كان قريبا فهو مثل الدعاء عند الملتزم، وإن كان بعيدا فإنه إذا كان تحريم البعيد لأنه صنيع اليهود فإن القرب من الكعبة للدعاء آكد في المشابهة مع صنيع اليهود؛ فيكون تحريمه من باب أولى.

وأيضًا قوله: "ادعوا في البيت ما بدا لكم، ثم اخرجوا" دليل على أنه ليس في البيت مكان مخصوص للدعاء فيه بل كل البيت مكان للدعاء.

*** الآثار الواردة عن عبد الله عمر رضي الله عنهما:**

اختلفت الآثار الواردة عن عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما– في ذلك، وهي على النحو التالي:

أولا: ما جاء عن عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما– أنه كان يلتزم البيت.

وردت ثلاثة آثار عن ابن عمر –رضي الله عنهما– في ذلك، وهي:

الأول: أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[1] قال: (حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، قال: ثنا ابن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد بن عمير الليثي، قال: لصق ابن عمر –رضي الله عنهما– بالبيت، فقال: "ما أكرمك عند الله، وما أعظم حرمتك عند الله، ولَحرمة المؤمن عند الله عز وجل أعظم").

وإسناده ضعيف فيه سلامة بن روح بن خالد، قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، محله عندي محل الغفلة"[2]، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن سلامة بن روح.. قال: أيلي، ضعيف، منكر الحديث، قلت: يُكتب حديثه؟ قال

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١/١٧٥.

٢ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤/٣٠١ رقم ١٣١١.

نعم، يُكتب على الاعتبار"[١]، وقال أبو داود: "كتب أحمد بن صالح عن سلامة بن روح، وكان لا يحدث عنه"[٢]، وقال أبو داود أيضًا: "وكان أحمد بن صالح كتب عنه خمسين ألف حديث وتركه"[٣]، وذكره ابن عدي في "الكامل في الضعفاء"[٤]، وذكر له بعض أحاديثه المنكرة، وذكره الذهبي في "المغني في الضعفاء"[٥].

وقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "مستقيم الحديث"[٦]، ولا يسلم له ذلك، فقد مر ذكر أقوال العلماء المتقدمين في تضعيفه، وأن أحاديثه ليست بمستقيمة.

وفي الإسناد أيضًا الزهري مدلس وقد عنعنه؛ فقد ذكره ابن حجر في "طبقات المدلسين" من الطبقة الثالثة، وقال: "وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس"[٧].

وأيضًا لم يخص هذا الأثر شيئا من البيت بالالتزام، وليس فيه دعاء.

الثاني: أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"[٨]، والفاكهي في "أخبار مكة"[٩] من طريق ابن جريج، قال: (حُدثت عن ابن عمر أنه "كان يتعوذ بين الركن والباب"). وإسناده منقطع.

---

١ – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٠١/٤ رقم ١٣١١.
٢ – الآجري، سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني، ص٢٢٦ رقم ١٤٩٩.
٣ – الآجري، سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني، ص٢٢٨ رقم ١٥٠٦.
٤ – ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٣٢٩/٤ رقم ٧٧٣.
٥ – الذهبي، المغني في الضعفاء، ٢٧٢/١ رقم ٢٥١٢.
٦ – ابن حبان، الثقات، ٣٠٠/٨.
٧ – ابن حجر، طبقات المدلسين، ص٤٥ رقم ١٠٢.
٨ – عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت، ٧٦/٥ب رقم ٩٠٥٠.
٩ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٧/١.

الثالث: أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[١]، قال: (حدثني محمد بن علي، قال: ثنا علي بن حسين بن واقد، قال: حدثني أبي عن أبي الزبير، قال: رأيت عبد الله بن عمر وابن عباس وعبد الله بن الزبير –رضي الله عنهم– يلتزمونه).

وإسناده ضعيف، فيه علي بن حسين بن واقد، أغلب العلماء على تضعيفه، وقد سبقت ترجمته[٢]، ومَن هذه صفته لا يمكن الاعتماد عليه، مع ما صح عن ابن عمر –رضي الله عنه– أنه كان لا يلتزمه، كما سيأتي.

ثانيا: ما جاء عن عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما– أنه كان لا يلتزم البيت:

وردت ثلاثة آثار عن ابن عمر –رضي الله عنهما– في ذلك، وهي:

الأول: ما ورد عن نافع:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"[٣] عن عبد الله بن عمر (العمري).

وأخرجه أيضًا عبد الرزاق في "المصنف"[٤] قال: أخبرنا معمر، عن أيوب.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[٥]، قال: حدثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر.

جميعهم (عبد الله بن عمر العمري، وأيوب، وعبيد الله بن عمر) عن نافع: (أنَّ ابن عمر كان لا يلزم شيئا من البيت). وإسناد عبد الرزاق عن معمر عن أيوب صحيح.

---

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٦٦/١.

٢ – سبقت ترجمته ص١١.

٣ – عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت، ٧٦/٥ رقم ٩٠٤٩.

٤ – عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت، ٧٧/٥ رقم ٩٠٥١.

٥ – الفاكهي، أخبار مكة، ١٧٦/١.

ويلاحظ القارئ أنّ من نَقَل فعل ابن عمر –رضي الله عنهما– أنه كان لا يلتزم شيئا من البيت هو نافع مولاه، وهو أقرب الناس إليه، وأعلم الناس به من غيره.

الثاني: ما ورد عن ابن أبي مليكة، وهو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة.

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[1]، قال: (حدثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا بشر بن السري، قال: ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: "إن عمر بن عبد العزيز سأله: أكان ابن الزبير –رضي الله عنهما– يتعوذ في ظهر الكعبة أو عند الحجر مما يلي أسفل مكة؟ قال: نعم، ورأيت عمر بن عبد العزيز يتعوذ دبر الكعبة باسطا يديه. قال ابن أبي مليكة: فطفت أنا مع عمر بن عبد العزيز، فلما كان الطواف السابع قام يستعيذ دبر الكعبة فقلت: إن أباك ابن عمر –رضي الله عنهما– كان لا يستعيذ ههنا، ويزعم أنه شيء أحدثه الناس").

وإسناده ضعيف، فيه يعقوب بن حميد، وقد سبقت ترجمته[2]، ويشهد لفعل ابن عمر ما صح قبله وما سيأتي بعده، وأما فعل ابن الزبير فضعيف كما سبق ذكره[3].

الثالث: ما ورد عن عطاء بن أبي رباح:

وقد رُوي عن عطاء بن أبي رباح من طريقين، وبألفاظ عدة:

الطريق الأول: طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"[4]، قال: عن ابن جريج.

---

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١/١٧١.

٢ – سبقت ترجمته ص٦.

٣ – سبق دراسة أثر عبد الله بن الزبير في ص١٩.

٤ – عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت، ٥/٧٣ رقم ٩٠٣٧.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[1]، قال: حدثني ميمون بن الحكم، قال: حدثنا محمد بن جعشم.

كلاهما (عبد الرزاق ومحمد بن جعشم) عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، قال: (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ. قال: وأخبرني أنه لم ير أبا هريرة، ولا جابرا، ولا أبا سعيد، ولا ابن عمر يلتزم أحد من زمزم البيت. قلت: أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمس شيئا من باطنها أو من أدراجها يتعوذ به؟ قال: لا. قلت: ولا عن أحد من أصحابه؟ قال: لا. قلت: ولا رأيت أحد أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– يصنع ذلك؟ قال: لا. قلت أفتعلق أنت بالبيت؟ قال: لا، ولكن أضع يدي في قبل البيت، ولا أمسه صرهما. قلت: فخارج البيت تعلق به؟ قال: لا. قال: فإذا تعوذت بشيء منه لم أبال بأيه تعوذت، لم أتبع حينئذ شيئا).

وإسناد عبد الزراق صحيح، وأما إسناد الفاكهي فلم أقف على ترجمة ميمون بن الحكم ومحمد بن جعشم.

الطريق الثاني: طريق خالد بن أبي عمران عن عطاء بن أبي رباح.

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"[2]، قال (حدثنا يعقوب قال: ثنا ابن وهب، عن حيوة، عن خالد بن أبي عمران، عن عطاء بن أبي رباح قال: "تطوفت مع عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما– غير مرة، فلم أره ساعة قط فعل ذلك في ليل ولا نهار").

وإسناده ضعيف.. فيه يعقوب بن حميد بن كاسب، وقد سبقت ترجمته[3]، ويشهد له ما صح قبله.

---

١ – الفاكهي، أخبار مكة، ١/١٦٦.

٢ – الفاكهي، أخبار مكة، ١/١٧٧.

٣ – سبقت ترجمته ص٦.

*** خلاصة المطلب الثالث:**

اختلفت الآثار الواردة عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر –رضي الله عنهم– في التزام الملتزم من عدمه، فبعضها يدل على التزام الملتزم، وبعضها يدل على عدم التزامه، والذي صح منها هو ورد عنهما من عدم التزامه، وأما ما ورد عنهما من التزامه فلا يصح.

المطلب الرابع

الجانب الفقهي في مشروعية الدعاء في الملتزم من عدمه

بعد عرض ما ورد من آثار الصحابة –رضي الله عنهم– في الملتزم ناسب أن نختم البحث بدراسة مسألة حكم الوقوف في الملتزم والدعاء عنده، وقد اختلف العلماء في ذلك على رأيين:

الرأي الأول: عدم مشروعية الوقوف في الملتزم والدعاء عنده، وعلى هذا الرأي من الفقهاء التابعي عطاء بن أبي رباح.

عن ابن جريج، قال أخبرني عطاء بن أبي رباح، قال: (لم يكن النبي –صلى الله عليه وسلم– يتعوذ. قال وأخبرني: أنه لم ير أبا هريرة، ولا جابرا، ولا أبا سعيد –الخدري–، ولا ابن عمر يلتزم أحد من زمزم البيت. قلت: أبلغك أن النبي –صلى الله عليه وسلم– كان يمس شيئا من باطنها أو من أدراجها يتعوذ به؟ قال: لا. قلت: ولا عن أحد من أصحابه؟ قال: لا. قلت: ولا رأيت أحد أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– يصنع ذلك؟ قال: لا. قلت: أفتعلق أنت بالبيت؟ قال: لا، ولكن أضع يدي في قبل البيت، ولا أمسه صرهما. قلت: فخارج البيت تعلق به؟ قال: لا. قال: فإذا تعوذت بشيء منه لم أبال بأيه تعوذت، لم أتبع حينئذ شيئا)[1].

ودليل هذا الرأي:

١– عدم ثبوت هذا الفعل عن النبي –صلى الله عليه وسلم–، وأن الأصل في العبادات التوقيف.

٢– ما نُقِل عن بعض الصحابة –رضي الله عنهم– على وجه الخصوص بأسانيد صحيحة أنهم كانوا لا يلتزمون الكعبة أو الملتزم، وهم: عبد

١– عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب التعوذ بالبيت، ٥/٧٣ رقم ٩٠٣٧. الفاكهي، أخبار مكة، ١/١٦٦. وإسناد عبد الرزاق صحيح وقد سبق دراسة هذا الأثر في البحث.

الله بن عمر، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري، رضي الله عنهم[١].

٣- ما ثبت عن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنه– أنه نهى من كان يستقبل البيت حين يخرج ويدعو، وقال: "إن هذا صنيع اليهود في كتابهم، ادعوا في البيت ما بدا لكم، ثم اخرجوا"[٢].

٤- أنه لم يُنقل عن أحد من الصحابة من قولهم أو فعلهم أنهم التزموا البيت إلا ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما[٣].

الرأي الثاني: مشروعية الوقوف في الملتزم والدعاء عنده، وعلى هذا الرأي عموم فقهاء الحنفية[٤]، والمالكية[٥]، والشافعية[٦]، والحنابلة[٧].

قال المرغيناني الحنفي في " الهداية": (ويستحب أن يأتي الباب ويقبل العتبة ثم يأتي الملتزم، وهو ما بين الحجر إلى الباب، فيضع صدره ووجهه

١- سبق دراسة هذه الآثار في هذا البحث.

٢- سبق دراسة هذا الأثر في هذا البحث.

٣- سبق بيان ذلك في هذا البحث.

٤- الكاساني الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ١٦٠/٢. المرغيناني، الهداية في شرح بداية المبتدي، ١٤٨/١. ابن الهمام، فتح القدير، ٤٥٧/٢. ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، ٥٢٤/٢.

٥- الحطاب الرعيني، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ١١٢/٣. الدسوقي، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للدردير، ٤٢/٢. المواق المالكي، التاج والإكليل شرح مختصر خليل، ١٤٥/٤.

٦- الشافعي، الأم، ٢٤٣/٢. الشيرازي، التنبيه في الفقه الشافعي، ص٧٩. النووي، المجموع شرح المهذب، ٢٥٩/٨. الأنصاري، أسنى المطالب في شرح روضة الطالب، ٥٠١/١.

٧- ابن عقيل، التذكرة في الفقه، ص١١٣. ابن مفلح، الفروع، ٣٦/٦. ابن قدامة، المغني، ٤٠٨/٣. المرداوي، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ٢٦٧/٩.

عليه، ويتشبث بالأستار ساعة ثم يعود إلى أهله، هكذا رُوِيَ أن النبي –عليه الصلاة والسلام– فعل بالملتزم ذلك)[1].

وقال الموَّاق المالكي في "التاج والإكليل شرح مختصر خليل": ("وَدُعَاءٌ بِالْمُلْتَزَمِ" في الْمُوَطَّأِ: الْمُلْتَزَمُ ما بين الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ. أبو عُمَرَ[2]: قال رسول اللهِ ﷺ: "مَنْ دَعَا اللهَ عِنْدَهُ مِنْ ذِي حاجة أو ذِي كُرْبَةٍ أو ذِي غَمٍّ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ"، وكان ﷺ يُلْصِقُ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ بِالْمُلْتَزَمِ)[3].

وقال النووي الشافعي في المجموع: (قال الشَّافِعِيُّ وَالْأَصْحَابُ ثم يُسْتَحَبُّ أَنْ يَأْتِيَ الْمُلْتَزَمَ فَيَلْتَزِمَهُ)[4] ثم ذكر النووي أدلة ذلك من الأحاديث المرفوعة الواردة في الملتزم والأثر الوارد عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال ابن قدامة الحنبلي في "المغني": (ويُسْتَحَبُّ أَنْ يَقِفَ الْمُوَدِّعُ في الْمُلْتَزَمِ، وهو ما بين الرُّكْنِ والْبَابِ، فَيَلْتَزِمَهُ، ويُلْصِقَ به صَدْرَهُ ووَجْهَهُ، ويَدْعُوَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ)[5] ثم ذكر ابن قدامة أدلة ذلك من الأحاديث المرفوعة الواردة في الملتزم.

١– المرغيناني، الهداية في شرح بداية المبتدي، ١٤٨/١.

٢– هكذا في المطبوع، والصواب: عن ابن عباس رضي الله عنه، فقد روي هذا الحديث مرفوعا عنه كما بينت ذلك في بحثي المنشور في مجلة دار العلوم المتعلق بالأحاديث المرفوعة.

٣– الموَّاق المالكي، التاج والإكليل شرح مختصر خليل، ١٤٥/٤.

٤– النووي، المجموع شرح المهذب، ٢٥٩/٨.

٥– ابن قدامة، المغني، ٤٠٦/٣.

ودليل هذا الرأي:

١- ما نقل عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من قوله وفعله بالتزام الملتزم والدعاء عنده، ومن الأحاديث المرفوعة في ذلك؛ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن صفوان، وابن عباس رضي الله عنهم[١].

٢- ما ثبت عن الصحابي عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- من قوله وفعله بالتزام الملتزم[٢].

الرأي الراجح في المسألة:

بعد عرض الرأيين ومعرفة أدلة كل رأي منهما، نرى رجحان الرأي الأول، ويتبين سبب ترجيحنا لهذا الرأي من خلال مناقشة أدلة رأي القائلين بمشروعية الوقوف بالملتزم والدعاء عنده، فنقول:

مناقشة الدليل الأول: أن ما نُقل عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من التزام الملتزم والدعاء عنده فجميعه لا يصح، وهي روايات شديدة الضعف، لا تتقوى، ولا يبنى عليها حكم شرعي، وقد سبق لي دراسة هذه الأحاديث في بحث مستقل[٣].

مناقشة الدليل الثاني: أن ما ثبت عن ابن عباس -رضي الله عنهما- لا يمكن أن يستدل به على إثبات مشروعية التزام الملتزم للأمور التالية:

أولا: نُقل عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أحكام الحج والعمرة وصفتهما والأحكام المتعلقة بالكعبة، ولم ينقل عنه أنه التزمه، والالتزام من

١- سبق لي تخريج هذه الأحاديث ودراستها في بحث مستقل نُشر في مجلة كلية دار العلوم القاهرة، العدد١٢٢، المجلد٣٦، مايو، ٢٠١٩م، الصفحة (١٤٩- ١٧٩).

٢- سبق دراسة هذا الأثر في هذا البحث.

٣- انظر: مجلة كلية دار العلوم- القاهرة، العدد١٢٢، المجلد٣٦، مايو، ٢٠١٩م، الصفحة (١٤٩- ١٧٩)، وخلاصة البحث: أنه لم يصح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- شيء في ذلك، وجميع الأحاديث الواردة في الملتزم والدعاء عنده شديدة الضعف.

الأمور الظاهرة التي لا تخفى، والدواعي كثيرة لنقله، وما نُقل من الأحاديث في الملتزم؛ فكلها جاءت بأسانيد شديدة الضعف.

ثانيا: نُقل عن الصحابة –رضي الله عنهم– على وجه العموم أنهم لم يكونوا يلتزمونه، وهو من الأمور الظاهرة التي لا تخفى، والدواعي كثيرة لنقله عنهم.

ثالثا: نُقل عن بعض الصحابة على وجه الخصوص أنهم كانوا لا يلتزمونه، وهم: عبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري، وقد كان هؤلاء من فقهاء الصحابة، ولهم تلاميذ كُثر.

رابعا: ثبت عن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنه– أنه نهى من كان يستقبل البيت حين يخرج ويدعو.

الخاتمة

بعد عرض جميع الأحاديث الموقوفة الواردة في الملتزم نضع خلاصة للنتائج التي توصلت إليها في البحث، وهي على النحو التالي:

١- وردت آثار عن الصحابة –رضي الله عنهم– على وجه العموم بأسانيد صحيحة أنهم كانوا لا يلتزمون الكعبة، أو الملتزم.

٢- نُقِل عن بعض الصحابة –رضي الله عنهم– على وجه الخصوص بأسانيد صحيحة أنهم كانوا لا يلتزمون الكعبة أو الملتزم، وهم: عبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري، رضي الله عنهم.

٣- ثبت عن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنه– أنه نهى من كان يستقبل البيت حين يخرج ويدعو، وقال: "إن هذا صنيع اليهود في كتابهم، ادعوا في البيت ما بدا لكم، ثم اخرجوا".

٤- لم يُنقل عن أحد من الصحابة من قولهم أو فعلهم أنهم التزموا البيت بأسانيد صحيحة، إلا ابن عباس –رضي الله عنهما–، وقد ثبت عنه من قوله، ونقل عنه من فعله.

٥- جاءت ألفاظ عدة عن ابن عباس –رضي الله عنهما– في الملتزم من قوله، والذي صح منها عنه هو قوله: "هذا الملتزم بين الركن والباب"، والبقية لا تصح.

٦- الذي صح من فعل ابن عباس –رضي الله عنهما– في الملتزم أنه كان يلتزمه ويتعوذ، والبقية لا تصح.

المراجـــــع

- الآجري، محمد بن علي بن عثمان، سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١ ،١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
- الأزرقي، محمد بن عبد الله بن أحمد، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، دراسة وتحقيق: علي عمر، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ط١.
- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار النشر: دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢م.
- الأنصاري، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري(ت: ٩٢٦هـ)، أسنى المطالب في شرح روض الطالب، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت:٢٦٥هـ)، التاريخ الكبير، طبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. الضعفاء الصغير، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٩٦هـ. (الطبعة المعتمدة في البحث). الضعفاء الصغير، تحقيق: أحمد بن أبي العينين، طبعة مكتبة ابن عباس، ط١، سنة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب (ت: ٤٢٥هـ)، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي، لاهور، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، السنن الصغرى، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر مكتبة الدار، المدينة المنورة، سنة النشر ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م. السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م. معرفة السنن والآثار، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى، السنن، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبي المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

- الجلعود، د.عبد الرحمن بن عثمان، البيان المحكم في حكم الملتزم، دار كنوز أشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت:٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ، ١٩٥٢م.
- ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الناشر: دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ،١٩٧٥م. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: د.عاصم القريوني، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، ط١. تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م. تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ. الدراية في تخريج أحاديث الهداية، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة، بيروت. لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- الحطاب الرعيني، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت: ٩٥٤هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، الناشر: دار الفكر، ط٣، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرجال –رواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني–، تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة، مصر، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م. العلل ومعرفة الرجال–رواية عبد الله بن أحمد–، تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة، مصر، ط١، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م. المسند، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت:٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: د.بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت:٣٨٥هـ)، السنن، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م. الضعفاء والمتروكون، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جزء١: العدد ١٤٠٣،٥٩هـ، جزء ٢ : العدد ٦٠، ١٤٠٣هـ، جزء ٣: العدد ٦٣ – ٦٤، ١٤٠٤هـ.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠هـ)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، الناشر: دار الفكر.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني، الناشر مكتبة المنار، بيروت، ط١ ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م. سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م. المغني في الضعفاء، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ، ١٩٦٣م.
- الزيلعي، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت:٧٦٢هـ)، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ودار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت:٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- سليم، عمرو عبد المنعم سليم، تيسير دراسة الأسانيد، الناشر دار الضياء، مصر، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس(ت:٢٠٤هـ)، الأم، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، المسند، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن، الرياض، ط١، ١٩٩٧م. المصنف، تحقيق محمد عوامه، طبعة الدار السلفية الهندية القديمة.
- الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي (ت: ٤٧٦ هـ)، التنبيه في الفقه الشافعي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- طارق عوض الله، الإرشادات في تقوية الحديث بالشواهد والمتابعات، طبعة مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٨م.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م.
- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحنفي (ت: ١٢٥٢ هـ)، رد المحتار على الدر المختار، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ)، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن (ت٢٦١هـ)، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
- ابن عقيل، أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد الحنبلي (ت: ٥١٣ هـ)، التذكرة في الفقه، تحقيق وتعليق: الدكتور ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، الناشر: دار إشبيليا، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت:٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق د. عبدالملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة(ت: ٦٢٠هـ)، المغني، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: مكتبة القاهرة، ط١، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.
- الكاساني، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: ٥٨٧هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الناشر: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ط١.
- مالك بن أنس، الموطأ رواية يحيى الليثي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، مصر.
- المَرْداوي، علي بن سليمان بن أحمد المَرْداوي (ت: ٨٨٥ هـ)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
- المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل(ت: ٥٩٣هـ)، الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق: طلال يوسف، الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت:٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- مسلم بن الحجاج، الصحيح، الناشر: دار الجيل بيروت ودار الآفاق الجديدة، بيروت.
- ابن معين، يحيى بن معين، التاريخ رواية الدارمي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ. التاريخ رواية الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م. سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

معرفة الرجال رواية أبي العباس ابن محرز البغدادي، تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

- ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ)، الفروع، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
- المواق المالكي، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف المالكي (ت: ٨٩٧هـ)، التاج والإكليل لمختصر خليل، الناشر: دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٤م.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت:٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الناشر: السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م. معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨م.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، المجموع شرح المهذب "مع تكملة السبكي والمطيعي"، الناشر: دار الفكر.
- ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (ت:٦٨١هـ)، شرح فتح القدير، الناشر: دار الفكر، بيروت.
- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

References

- alajri, muhamad bin eali bin euthman, sualat alajry li'abi dawud alsajistani, tahqiqu: 'abi eumar muhamad bin eali al'azhari, alnaashir alfaruq alhadithatu, alqahiratu, ta1 ,1431hi, 2010m.
- al'azraqi, muhamad bin eabd allh bin 'ahmadu, 'akhbar makat wama ja' fiha min alathar, dirasat watahqiqu: eali eumr, alnaashir: maktabat althaqafat aldiyniati, ta1.
- al'albani, muhamad nasir aldiyni, silsilat al'ahadith alsahihati, maktabat almaearifi, alrayad, ta1, 1412hi, 1991m. silsilat al'ahadith aldaeifat walmawdueat wa'atharuha alsayiy fi al'umati, dar alnashri: dar almaearifi, alrayadi, almumkilat alearabiat alsaeudiati, ta1, 1412 ha, 1992m.
- al'ansari, zakaria bin muhamad bin zakariaa al'ansari(ti: 926hi), 'asnaa almatalib fi sharh rawd altaalib, alnaashir: dar alkitaab al'iislamii.
- albukhari, muhamad bin 'iismaeil (t:265h), altaarikh alkabiru, tabeatu: dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad. aldueafa' alsaghira, tahqiqu: muhamad 'iibrahim zayidi, dar almaerifati, bayrut, lubnan, ta1, 1396h. (altabeat almuetamadat fi albahthi). aldueafa' alsaghira, tahqiqu: 'ahmad bin 'abi aleaynayni, tabeat maktabat aibn eabaas, ta1, sanat 1426h, 2005m.
- albirqani, 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin ghalib (t: 425h), sualat albarqani lildaarqutni riwayat alkarji eanhu,

tahqiqu: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari, alnaashir: katab khanah jamili, lahur, bakistan, ta1, 1404h.

- albihaqi, 'ahmad bin alhusayn bin eulay, alsunan alsughraa, tahqiq du. muhamad dia' alrahman al'aezamii, alnaashir maktabat aldaari, almadinat almunawarati, sanat alnashr 1410h, 1989m. alsunan alkubraa, tahqiqu: muhamad eabd alqadir eataa, alnaashir: maktabat dar albazi, makat almukaramati, 1414h, 1994m. maerifat alsunan waliathar, tahqiqu: muhamad alsaeid bisyuni zighlul, tabeat dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1410h.
- altirmidhi, muhamad bin eisaa, alsanan, tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir wakhrin, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut. ealal altirmidhii alkabir bitartib 'abi talib alqadi, tahqiqu: subhi alsaamaraayiy, wa'abi almaeati alnnwri, wamahmud khalil alsaeidi, ealam alkatab, maktabat alnahdat alearabiati, bayrut, ta1, 1409h.
- aljileud, da.eabd alrahman bin euthman, albayan almuhkam fi hukm almultazimi, dar kunuz 'ashbilya, alrayad, 1430h.
- abin 'abi hatim, 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris (t:327h), aljurh waltaedili, alnaashir: tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, alhindi, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, ta1, 1271hi, 1952m.
- abn hiban, muhamad bin hibaan, althaqati, tahqiqu: alsayid sharaf aldiyn 'ahmadu, alnaashir: dar alfikri, ta1, 1395h,1975ma. almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukin, tahqiqu: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaei, halba, ta1, 1396h.

- abin hajar, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad (t852h), al'iisabat fi tamyiz alsahabati, tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waeali muhamad, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1415hi. taerif 'ahl altaqdis bimaratib almusufin bialtadlisi, tahqiqu: da.easim alqaryuni, alnaashir: maktabat almanar, al'urduni, ta1. taqrib altahdhib, tahqiqu: muhamad eawaamat, alnaashir: dar alrashid, suria, ta1, 1406hu, 1986m. tahdhib altahdhib, alnaashir: matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhinda, ta1, 1326h. aldirayat fi takhrij 'ahadith alhidayti, tahqiqa: alsayid eabd allah hashim alyamani almadani, alnaashir: dar almaerifati, bayrut. lisan almizani, tahqiqu: dayirat almaerif alnizamiati, alhinda, alnaashir: muasasat al'aelami lilmatbueati, bayrut, ta3, 1406h, 1986m.
- alhitaab alraeinii, 'abu eabd allh muhamad bin muhamad bin eabd alrahman almaeruf bialhitab alrueyny almalikii (t: 954ha), mawahib aljalil fi sharh mukhtasar khalil, alnaashir: dar alfikri, ta3, 1412hi, 1992m.
- abin hanbul, 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal (t241h), aleilal wamaerifat alrijal -riwayat almarudhii wasalih bin 'ahmad walmimuni-, tahqiq 'abi eumar muhamad bin eali al'azhari, alnaashir: alfaruq alhadithati, masr, ta1, 1430hi, 2009m. aleilal wamaerifat alrijal-rwayat eabd allah bin 'ahmad-, tahqiq 'abi eumar muhamad bin eali al'azhari, alnaashir: alfaruq alhadithati, masr, ta1, 1434h, 2013m. almusandi, almuhaqaqi: shueayb

al'arnawuwt wakhrun, alnaashir: muasasat alrisalati, ta2, 1420hu, 1999m.

- alkhatib albaghdadii, 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit (t:463h), tarikh baghdad, tahqiqu: di.bashar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami, bayrut, ta1, 1422hi, 2002m.
- aldaariqatani, 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad (t:385h), alsanan, tahqiq shueayb al'arnawuwt wakhrin, alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut, lubnan, ta1, 1424hu, 2004m. aldueafa' walmatrukun, tahqiqu: da. eabd alrahim muhamad alqashqari, alnaashir: majalat aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, juz'a1: aleadad 59,1403h, juz' 2 : aleadad 60, 1403h, juz' 3: aleadad 63 – 64, 1404h.
- 'abu dawud, sulayman bin al'asheath alsajistani, alsanan, almuhaqaqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, alnaashir: almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut.
- aldisuqi, muhamad bn 'ahmad bin earfat aldisuqi almaliki (t: 1230hi), hashiat aldasuqi ealaa alsharh alkabiri, alnaashir: dar alfikri.
- aldhahabi, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman (t:748h), dhakar 'asma' man takalam fih wahu muathiq, tahqiqu: muhamad shakuwr 'amrir almayadini, alnaashir maktabat almunar, bayrut, ta1 1406hi, 1986m. sir 'aelam alnubala'i, muasasat alrisalat bayrut, ta9, 1413hi, 1993m. alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitata, tahqiqu: muhamad eawaamat 'ahmad muhamad namir alkhatib, alnaashir: dar alqiblat lilthaqafati,

muasasat eulum alqurani, jidat, ta1, 1413h, 1992m. almughaniy fi aldueafa'i, tahqiqu: alduktur nur aldiyn eatra. mizan alaietidal fi naqd alrajal, tahqiqa: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnushri, bayrut, lubnan, ta1, 1382 ha, 1963m.

- alziylei, 'abu muhamad eabd allh bin yusif bin muhamad alziylei (t:762h), nasb alraayat li'ahadith alhidayat mae hashiatih bughyat al'almaeii fi takhrij alziylei, tahqiqa: muhamad eawaamt, alnaashir: muasasat alrayaan liltibaeat walnushri, bayrut, wadar alqiblat lilthaqafat al'iislamiati, jidat, ta1, 1418hi, 1997m.
- abn saedu, 'abu eabd allah muhamad bin saed bin manie (t:230h), altabaqat alkubraa, tahqiqu: muhamad eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1410hi, 1990m.
- slim, eamru eabd almuneim salimi, taysir dirasat al'asanidu, alnaashir dar aldaya', masr, ta1, 1421hi, 2000m.
- alshaafieii, 'abu eabd allh muhamad bin 'iidrisa(ti:204h), al'umu, alnaashir: dar almaerifati, birut, 1410hi, 1990m.
- abin 'abi shibat, 'abu bakr eabd allah bin muhamad, almusandi, tahqiqu: eadil bin yusif aleazazi wa'ahmad bin farid almazidi, alnaashir: dar alwatanu, alrayad, ta1, 1997ma. almusanafi, tahqiq muhamad eawamuhu, tabeat aldaar alsalafiat alhindiat alqadimati.
- alshiyrazi, 'abu ashaq 'iibrahim bin eali bin yusuf alfiruzabadi alshiyraziu (t: 476 hu), altanbih fi alfiqh

alshaafieii, alnaashir: ealim alkutab, bayrut, ta1, 1403hi, 1983m.

- tariq eawad allah, al'iirshadat fi taqwiat alhadith bialshawahid walmutabaeati, tabeat maktabat aibn taymiati, ta1, 1417hi, 1998m.
- altabrani, sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwba, almuejam alkabira, tahqiqu: hamdi bin eabd almajid alsalafi, alnaashir: maktabat aleulum walhakmi, almusilu, ta2, 1404hi, 1983m.
- abin eabidin, muhamad 'amin bin eumar bin eabd aleaziz alhanafii (ta: 1252 ha), radi almuhtar ealaa aldur almukhtari, alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii wa'awladuhu, masr, ta2, 1386hi, 1966m.
- abin eabd albar, 'abu eumar yusif bin eabd allh (t: 463h), alaistidhkaru, tahqiqu: salim muhamad eataa, wamuhamad mueawad, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1421hi, 2000m. alaistieab fi maerifat al'ashabi, tahqiqu: eali albijawi, alnaashir: dar aljil, bayrut, ta1, 1412hi, 1992m.
- eabd alrazaaq bin humam alsaneani, almusanafi, tahqiqu: habib alrahman al'aezamiu, alnaashiru: almaktab al'iislamia, bayrut, ta2, 1403h.
- aleajli, 'ahmad bin eabd allh bin salih 'abu alhasan (t261ha), maerifat althaqati, tahqiqu: eabd alealim eabd aleazim albustui, alnaashir: maktabat aldaari, almadinat almunawarati, ta1, 1405hi, 1985m .
- abin eadi, 'abu 'ahmad bin eadii aljirjanii (t: 365h), alkamil fi dueafa' alrajal, tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud

waeali muhamad mueawad, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1418hi, 1997m.

- abin eaqila, 'abu alwafa' eali bin eaqil bin muhamad alhanbali (t: 513 ha), altadhkirat fi alfiqh, tahqiq wataeliqi: alduktur nasir bin sueud bin eabd allah alsalamatu, alnaashir: dar 'iishbilya, alrayad, alsaeudiat, ta1, 1422hi, 2001m.
- aleaqili, 'abu jaefar muhamad bin eamriw bin musaa (t:322ha), aldueafa' alkabira, tahqiqu: eabd almueti 'amin qileiji, alnaashir: dar almaktabat aleilmiati, bayrut, ta1, 1404hi, 1984m.
- alfakihi, muhamad bin 'iishaq bin aleabaasi, 'akhbar makat fi qadim aldahr wahadithuhu, tahqiq du. eabdalmalik eabd allah dahish, alnaashir: dar khadra, bayrut, 1414h.
- abn qadamat, 'abu muhamad eabd allh bin 'ahmad bin muhamad bin qadama(ta: 620hi), almughni, tahqiqu: majmueat min almuhaqiqina, alnaashir: maktabat alqahirati, ta1, 1388hi, 1968m.
- alkasani, 'abu bakr bin maseud bin 'ahmad alkasanii alhanafii (ta: 587ha), badayie alsanayie fi tartib alsharayiei, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, ta2, 1406hi, 1986m.
- aibn majahi, muhamad bin yazid 'abu eabd allah, alsanan, tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiati, bayrut, ta1.
- malik bin 'ansa, almuataa riwayat yahyaa alllythi, tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii, masr.

• almardawy, eali bin sulayman bin 'ahmad almardawy (t: 885 hu), al'iinsaf fi maerifat alraajih min alkhilafi, tahqiqu: alduktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki walduktur eabd alfataah muhamad alhalu, alnaashir: hajar liltibaeat walnashri, alqahirat, masr, ta1, 1415hi, 1995m.
• almirghinani, eali bin 'abi bakr bin eabd aljilili(t: 593h), alhidayat fi sharh bidayat almubtadi, tahqiqu: talal yusif, alnaashir: dar ahya' alturath alearabi, bayrut, lubnan.
• almazi, yusif bin eabd alrahman bin yusuf (t:742h), tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, tahqiqu: du. bashaar eawad maeruf, alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut, ta1, 1400hi, 1980m.
• mislim bin alhajaji, alsahihi, alnaashir: dar aljil bayrut wadar alafaq aljadidati, bayrut.
• abn muein, yahyaa bin muein, altaarikh riwayat aldaarmi, tahqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: dar almamun liltarathu, dimashqa, 1400hi. altaarikh riwayat aldawri, tahqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislami, makat almukaramati, ta1, 1399hi, 1979m. sualat 'abi 'iishaq 'iibrahim bin aljanid lihyaa bin muein, tahqiqu: 'ahmad muhamad nur sif, dar alnashra: maktabat aldaar, almadinat almunawarati, ta1, 1408hu, 1988m. maerifat alrijal riwayat 'abi aleabaas aibn muhriz albaghdady, tahqiq 'abi eumar muhamad bin eali al'azhari, alnaashir alfaruq alhadithatu, alqahiratu, ta1, 1430hi, 2009m.

- abin muflihi, muhamad bin muflih bin muhamad alhanbali (t: 763ha), alfuruei, almuhaqiqa: eabd alllh bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalati, ta1, 1424hi, 2003m.
- almawaq almaliki, muhamad bin yusif bin 'abi alqasim bin yusuf almaliki (t: 897hi), altaaj wal'iiklil limukhtasar khalil, alnaashir: dar alkutub aleilmiati ta1, 1416hi, 1994m.
- alnasayiyi, 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb (ta303h), aldueafa' walmatrukun, tahqiqu: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaei, halba, ta1, 1396hi.
- 'abu naeim al'asbahani, 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad (t:430h), hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia'i, alnaashiru: alsaeadatu, masr, 1394hi, 1974m. maerifat alsahabati, tahqiqu: eadil bin yusif aleazazi, alnaashir: dar alwatan lilnashri, alrayad, ta1, 1419 ha, 1998m.
- alnnwawi, 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (t:676h), almajmue sharh almuhadhab "me takmilat alsabaki walmutieii", alnaashir: dar alfikri.
- abn alhamam, kamal aldiyn muhamad bin eabd alwahid alsiyuasi (t:681h), sharh fath alqadir, alnaashir: dar alfikri, bayrut.
- alhithimi, nur aldiyn ealii bin 'abi bakr, majamae alzawayidi, dar alfikri, birut, 1412hi.